مغامرات مثيرة

سدّ دانكوبر

هي قاعدة
ووميرا

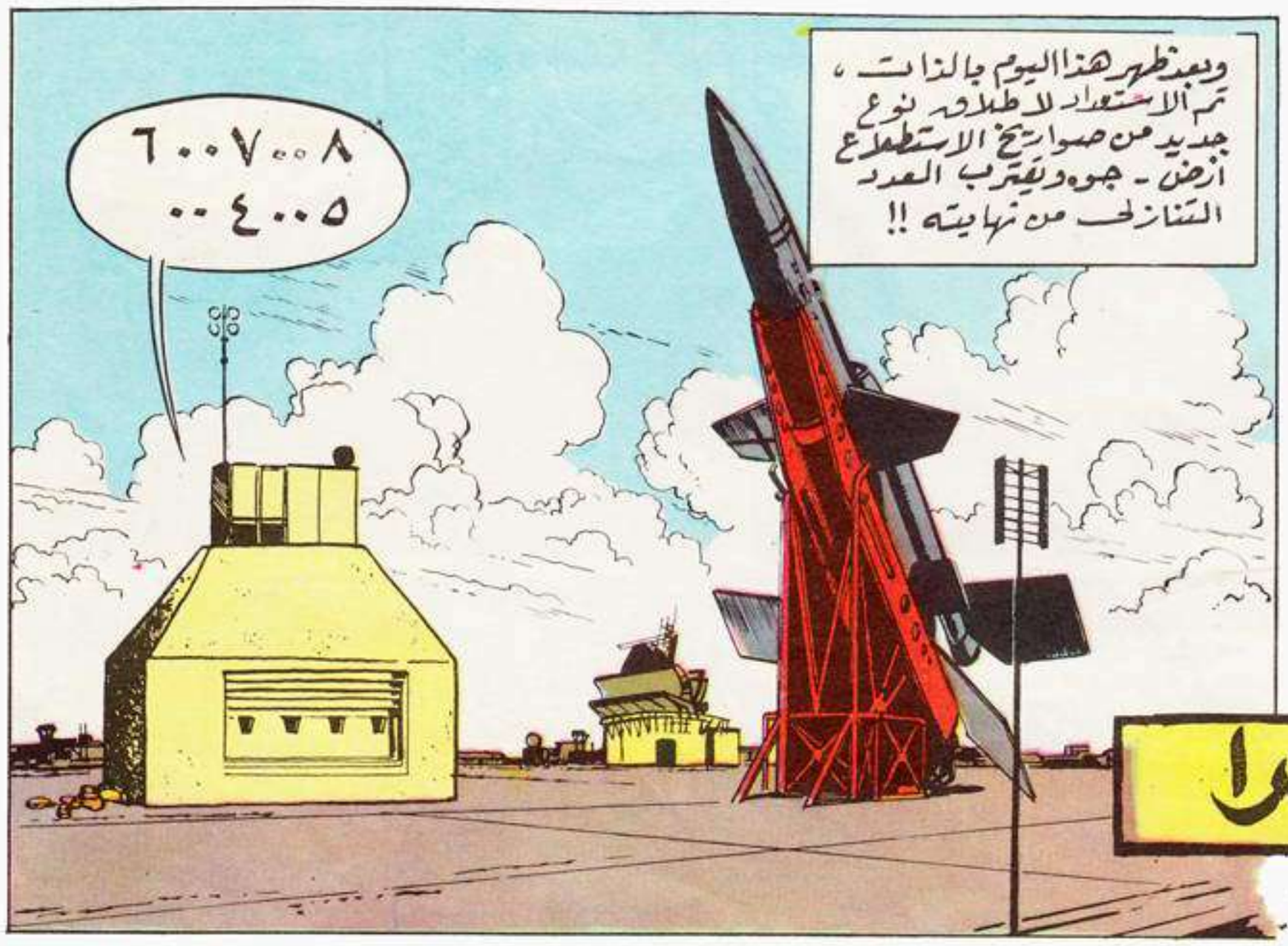

ومنذ هناك كانت تقلع كل يوم طائرات حربية لم تعرف بعد، وتطلق صواريخ جديدة.

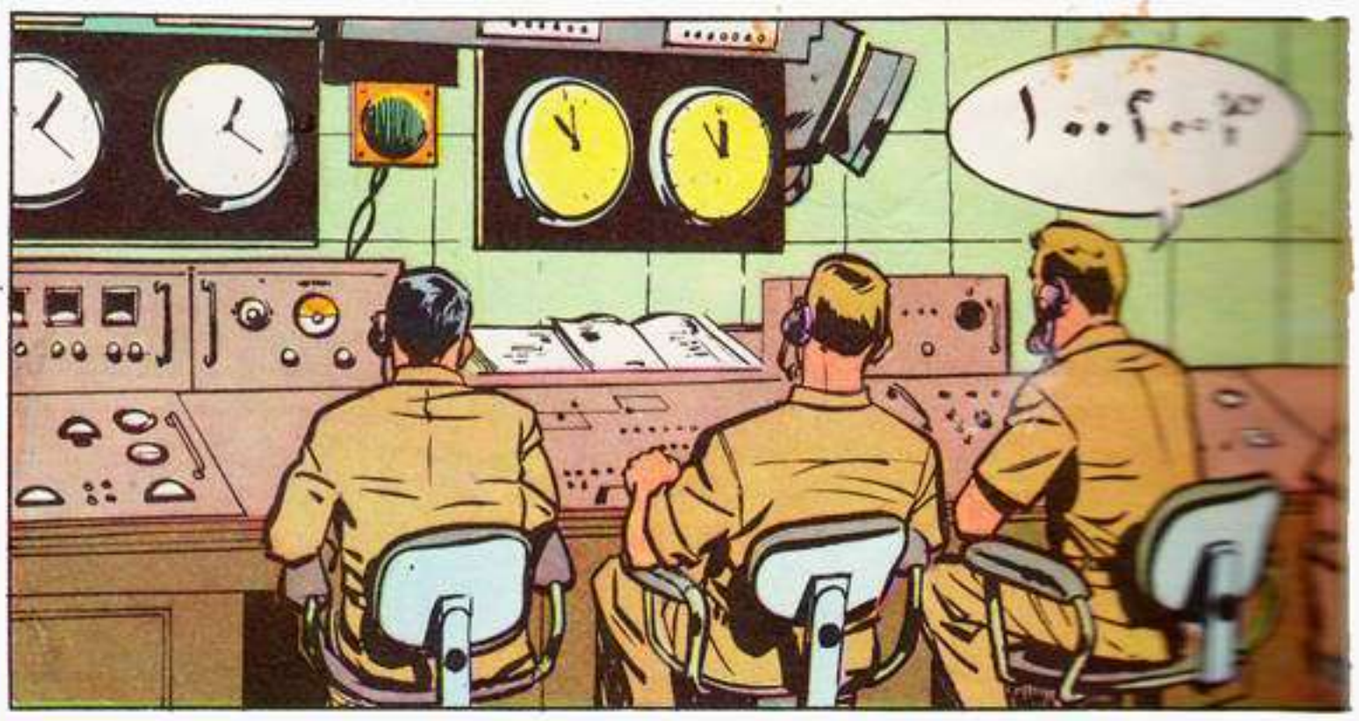

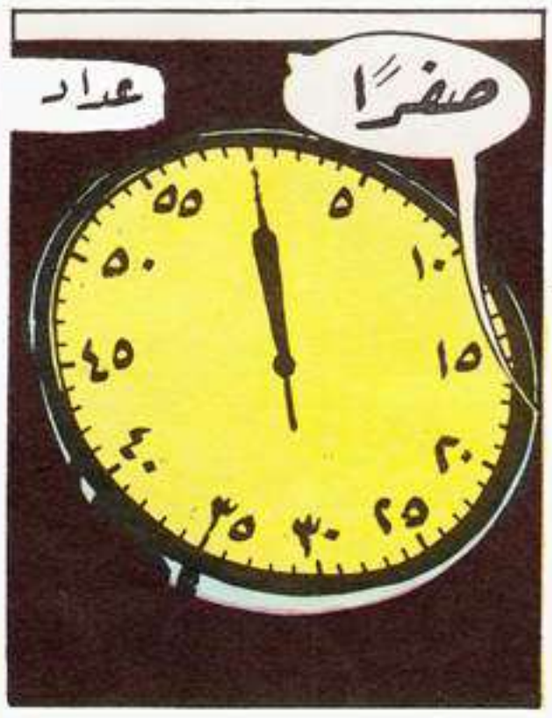

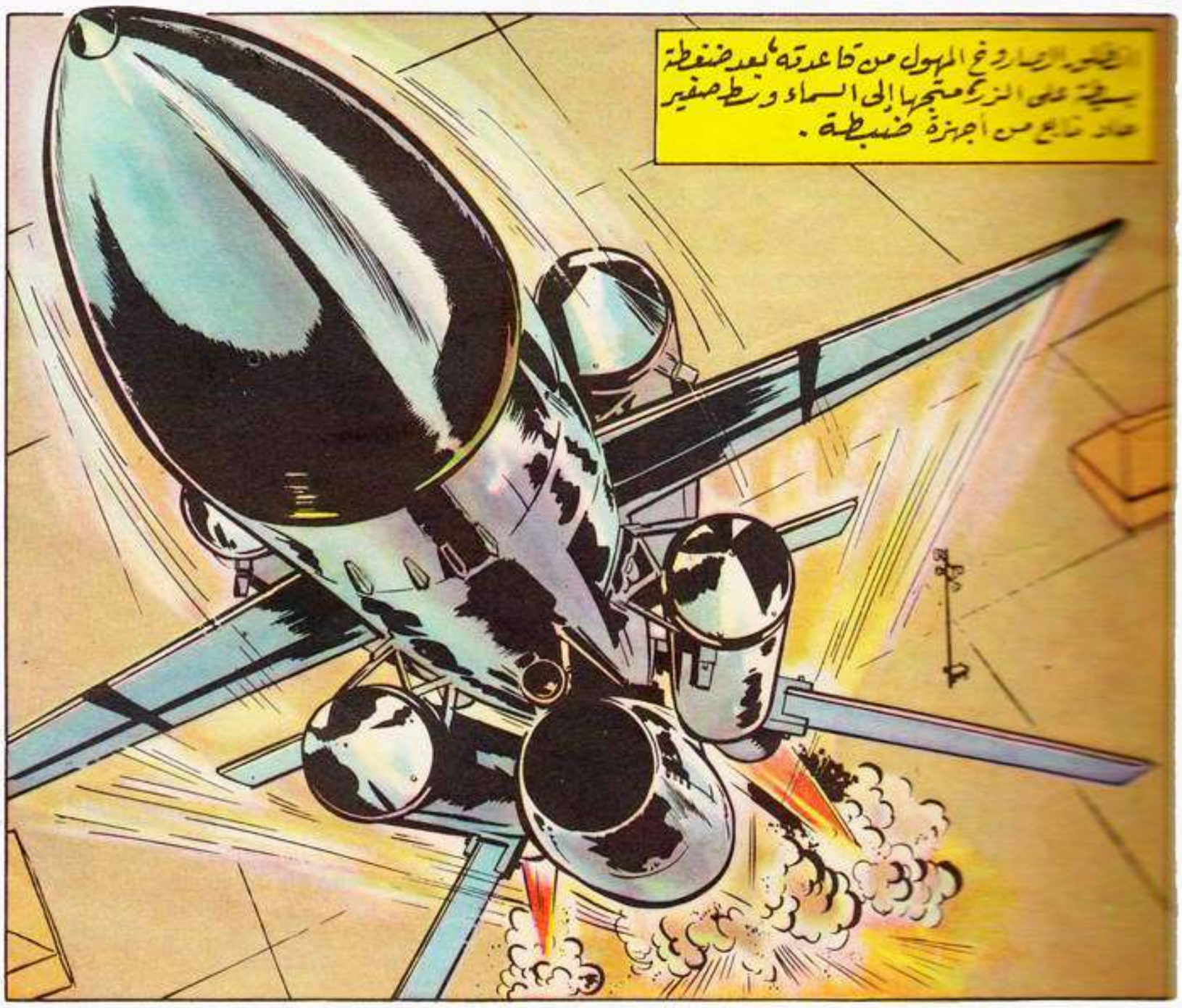

وفي هذه اللحظة، دل «ايرمال» الرادار فجأة، على أن هناك طائرة غريبة تطير على بعد ٣٠٠ كم من القاعدة

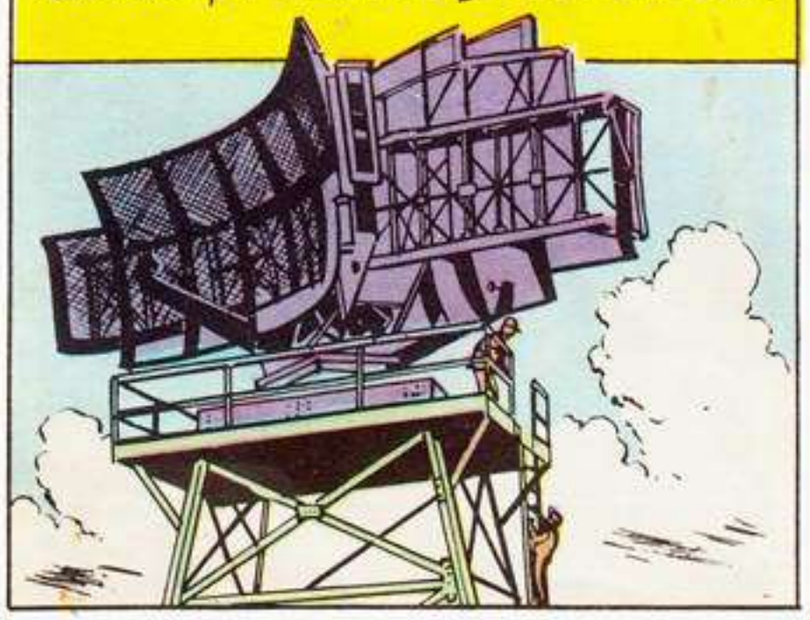

إشارة ضوئية يا سيدى !... هناك طائرة غير معروفة.. وتدل سرعتها على إنها طائرة نفاثة ...

؟ ولكن ؟..
المرور كله موقوف فى هذه الساعة ؟.. استكمل جهازك قبل التلل لتحديد موقعها...

زاوية ٢٧٢ ؟ ارتفاع ٣٠٠٠٠ قدم... سرعة ٧٥٠ كم فى الساعة

يا إلهى !.. فى وسط منطقة الضرب !... سوف يلحق بها صاروخ الاستكشاف ويفجرها...

بما قام راديو برج المراقبة بالاتصال بها !!.. سوف أبلغ أيضا كابينة الاستكشاف...

آلو ... هنا برج ووصرا إننا ندعو الطائرة التى تحلق على زاوية ٢٧٢ وارتفاع ٣٠٠٠ وسرعة ٧٥٠ رجاء الهبوط فى الحال !.. منطقة ضرب ! خطر الموت !!... انتهى !...

لا يوجد أى رد ! إن هذا الطيار إما أصم وإما لديه أسبابا قوية يلوذ تحت أجلها بالصمت !!..

ولكن .. ولكن لم تصلنا آية إشارة تفيد بالسماح لأية طائرة بالتحليق على هذه الزاوية !..

وفى كابينة الاستكشاف...

إن الطائرة الوحيدة التى أعلن عن وصولها بعيد ظهر اليوم، هى طائرة "كابتن كوبر"... ولكن ليست على هذه الزاوية، ولا على هذا الارتفاع !...

ربما أضطر أن يغير خط سيره!

فى هذه الحالة كان يجب أن يبلغ عن تغيير مساره..

ربما بالراديو عطل !...

محتمل ! أن البرج يعلن أنه مازال لا يرد.. فلنحاول مرة أخرى، ونادى طائرة "كوبر ورقم ٢٤٠٠٢ !!

وبعد ذلك مباشرة من برج المراقبة...

آلو ! هنا برج "ووصرا" !.. إننى أنادى "نور ثروب" الكندى ٢٤٠٠٢ اثنين، أربعة صفر، صفر اثنين !.. اهبط، طوارىء. انتهى !...

فى نفس اللحظة على جهاز الرادار...

سيدى !.. إن الصاروخ يقترب من الطائرة المجهولة...

لن نستطيع عمل أى شىء.. حتى لو وضع الطيار عن صمته، لقد فات الأوان.. كارثة !..

كان الطيار الصامت يجهل أن الصاروخ المميت يقترب من طائرته. فواصل طريقه.. إن طائرته هى فعلا "نور ثروب" رقم ٢٤٠٠٢ وقائدها هو فعلا صديقنا الكابتن "دان كوبر". يا إلهى !... دان ! اهبط ! اهبط ! بسرعة... بسرعة... إن الصاروخ يقترب !...

سواء أكان "كوبر" أم غيره، فإن هذه ستكون رحلته الأخيرة سوف يقوم الصاروخ خلال ثوان قليلة بتفجير طائرته إنه صاروخ مزود بالأشعة تحت الحمراء.. ولابد أن يلمس الطائرة !!..

في طائرته المتجهة إلى "روميرا"، لم يكن "دان" ليعرف أن صاروخاً خطيراً يهدد طائرته ... **لأن** ...

لقد تعطل الراديو ... من المستحيل الإتصال بالقاعدة لأخبرهم أنني اضطررت أن أغير اتجاهي، فأجهزتي تعطلت أثناء سيري في الاتجاه الأصلي

ربما يكون عطلاً في الكهرباء ... إلا إذا كانه السلك الموصل قد انفصل!!

وفجأة ...

ياه؟! صاروخ! إنه ... يتجه رأساً فناحيتي!

وبطريقة ملقائية، أخذ "دان" يضغط بكل قوته على الأجهزة ...

... ويصعد عمودياً ...

يا إلهي! إنه يرتفع ... انه يتبعني!

يا للكارثة! إنه صاروخ موجه أو ... أو صاروخ للاستكشاف مزود بالأشعة تحت الحمراء!!! وفي هذه الحالة لن أفلت ... وداعاً! وداعاً أيتها الحياة!! يجب أن ابتعد ولكن بسرعة .. بسرعة!..

إن سرعة الصاروخ تعجب بالثوان ... ويميل "دان" بطائرته على جانب واحد، حتى يخفف من تأثير سرعته على أجهزة الطائرة ..

ولتساعدني السماء كي أعدل وضع طائرتي في الوقت المناسب! ...

يا إلهي! إن الصاروخ يقترب أكثر فأكثر ... إنه .. سيلحق بي!...

سوف أهبط عمودياً إلى الأرض ... والصاروخ سيلاحقني بالطبع، ولكني سأرتفع فجأة قبل أن ألمس الأرض بأمتار قليلة .. ولكني آمل أن يرتطم الصاروخ بالأرض قبل أن ينحرف ليتبعني ...

لقد استغل "دان" قدرات الطائرة إلى أقصى حد... ولم يعد هناك ما يفعله بعد ذلك ...

كارثة!.. لم يعد سوى بضع ثوان.... يجب أن أستمر حتى أقترب من الأرض!.. ليس هناك حل آخر...

موشر عداد السرعة يدور بجنون .. ولكن "دان" لا يرى إلا عداد الارتفاع والأرض التي تقترب منه بسرعة مخيفة ... وفجأة ....

آخ!

وقبض "كوبر" بكل قوته على الذراع المتجمدة من فرط سرعة الهبوط .. وأخذ يجذبها بكل قوته ...

يداه المبتلتان داخل القفاز تشد وتشد... ثم ....

.. وفي آخر لحظة، وقبل أن تلامس الأرض اعتدلت الطائرة ...

فووووووووو

وفي غمضة عين، ارتطم الصاروخ بالأرض ... وانفجر!..

بوووم!

نجوت!

نجا "دان" بأعجوبة، ولكنه أصيب بإغماءة على عينه ....

كل شيء يظلم، إنني أشعر كما لو كنت ملاكماً يتلقى لكمات متتالية ... يجب أن أتماسك!

ولمدة ثوان، كانت الطائرة "نور ثروب" تتأرجح بين يدي قائدها، وهو شبه مغشي عليه ...

هذا الصاروخ كان يستهدفني ... وبما أن جهاز الراديو معطل، فإنني لا أستطيع سماع النداءات الموجهة إلي من قاعدة "وميرا" وكذلك لا أستطيع أن أرسل أي رد.. ولذلك فإنهم يعتبرونني جاسوساً ...

من الأفضل أن أطير طيارًا منخفضًا، حتى لا أظهر على شاشة الرادار، وهناك في "وميرا" ...

سيرفون!.. طائرة!..

لو كنت تعرف ما ينتظرك في "وميرا" يا "دان" لما وددت الوصول إليها بهذه السرعة!..

واقترب "دان" من القاعدة الاسترالية "وميرا" محلقًا فوق الصحراء على ارتفاع منخفض ...

اختفى أثره المضيء من على شاشة الرادار ...

إن الطائرة والصاروخ قد اختفيا في نفس الوقت ... لقد انخفضا تحت مستوى الرادار ...

أخطر المراكز المتحركة للاستكشاف الموجودة في الصحراء ...

أمرك يا سيدي !

ولكن أكبى سيارة جيب كانوا قد رأوا طائرة "دان" ...

انظر ! هناك طائرة تطير على ارتفاع منخفض

إنه كندى ! سوف أخطر "وميرا" .. برقم الطائرة ...

وبعد فترة ، كان "دان" يحلق فوق القاعدة ، وهو يجهل أنه قد تم التعرف عليه وعلى طائرته ، وأنه أصبح في مأمن ...

أخيرًا !... وصلت بالسلامة سوف أعرفهم بنفسي في برج المراقبة ...

ماكين ، لابد أنهم يشدون شعورهم من شدة التوتر وهم ينادون علي بالراديو !! ...

سوف أميل بأجنحة الطائرة علهم يفهمون أن الراديو معطل ...

لم يطلقوا أية إشارة حمراء ، إذن ممر الهبوط خال ! ...

وبعد قليل هبط "دان" ...

لقد نجوت بأعجوبة ! فقد كنت في وسط منطقة الضرب ...

أهلًا "دان" اننى سعيد برؤيتك بعد هذه السنين !

"ستيف" ! يا لها من مفاجأة سعيدة !..

إنه "دان كوبر" ابن مدير المهندسين !... لم ترَه منذ أن جاء ليجرب أول "مثلث أزرق" !

فعلًا ! واذا كان قد جاء إلى هنا ، فقطعًا ليقود طائرة والده ويجربها ...

اتقصد الطائرة "الخفية" التي لم ير منها سوى المهندسين العاملين مع "كوبر" ؟..

"وميرا"

"المثلث الأزرق" هو اسم أول طائرة أسرع من الصوت ، والتي تم صنعها في "وميرا" وقام بتجربتها ... "دان كوبر" ..

وفي كلمات قليلة ، يعلل "دان" اسباب سكوته وتغييره اتجاهه ....

لقد اعتقدت أن هذا الصاروخ الشيطاني كان موجهًا ضدي .. فمع تعطل الراديو ، كان من الطبيعي اعتباري جاسوسًا ...

والآن أصحبني الى ألبي يا "ستيف" فإنني متشوقه إلى رؤيته ... هل هو في المعمل ؟

لا !.. لقد ذهب مع فريقه الفنيين كله ، ليجروا تجارب على نموذج طائرة سرعة في إحدى الجزر ...

انتهت التجربة .. وها هم أولاء قادمون ....

نعم !! إنها طائرة النقل الكبيرة « بيڤرلى » وهى تجرى الاتصال المعتاد مع برج المراقبة بشأن الهبوط !

آلو ! « ووصيرا » هنا « بيڤرلى » .. أتسمعنى ؟.. هل يمكننى الهبوط ؟..

علم ... هنا « ووصيرا » نعم يمكنك الهبوط على المدرجين رقم ٢ ، اتجاه الريح شرقه ، عقدة واحد رقم ... انتهى

مفهوم ارتفاع سبعة صفر صفر .. ... انتهى !..

كان والدك يأمل أن يعود قبل وصولك ... ولكن لابد أن إنزال وإعادة تحميل طائرة الاختبار على « البيڤرلى » ، قد أعاقه ...

إننى متلهف لرؤية هذه الطائرة . لقد طلبنى أبى لكى أقودها وأجربها ...

ولكنه لم يحدثنى عنها ، ولم يطلعنى على أية صورة لها .. باختصار إننى أجهلها تمامًا ...

وهل تعتقد أن أحدًا يعرف أكثر مما تعرف أنت عنها ؟ فيما عدا الفنيون الذين يتعاونون مع أبيك طبعًا ...

أرجو أن يزيل وجودك هذا الغموض !.. بما أنك ستقود هذه الطائرة وتجربها ...

أرجو ذلك ! إن الطائرة تدور لتهبط .. كم سأسعد برؤياك يا ألبى العزيز !..

إن « بيڤرلى » تستعد فعلًا للهبوط ، وتتلقى التعليمات من برج المراقبة ...

إن الريح معاكس

تمام ... الطريق خال ...

استعد للهبوط ...

واقتربت الطائرة ذات المحركات الأربعة من الأرض ... ثم ...

كانت الكارثة مفاجأة للجميع، فتسمروا جميعًا فى أماكنهم فى صمت وذهول ...

!

؟!

ضوء أحمر فى السماء ... قطع الحديد تتناثر فى كل مكان ... لقد انفجرت الطائرة وكأنها قنبلة ضخمة ...

لا! لا!

أبى!

أسرع يا "ستيف"!

يا إلهى!

لا .. لا تخف يا "دان"! .. سينقذون .. ها هى ذى عربات الإنقاذ قادمة ...

كيف أخبره! ... إنه شىء مروع! ... وطفلنا لم يبلغ أحد من الركاب .. يالهامن صدمة "لدان" .. يرى الحادثة وموت أبيه، ولا يستطيع أن يفعل شيئًا ....

فووووو

إى أووو إى اووو

وعند وصوله إلى مكان الانفجار، قفز "دان" من العربة الجيب وجرى إلى الحطام، وهو ينادى أباه ..

"دان"! تعال! انتظر!

مطافئ دومير

أبى!!

ماهذا! هذا الرجل مجنون!!

قف! قف!

"دان"! "دان"! لن تستطيع أن تفعل شيئاً.. ارجع.. ارجع!

لم يكن "دان" يسمع شيئاً، فكل همه هو إنقاذ والده... أن ينتزعه من بين هذه النيران المسعورة.....

ولكنه توقف في يأس أمام حائط اللهب الذي ارتفع أمامه...

وأرغمته النيران على التقهقر.. رويداً... رويداً...

أنه شيء فظيع! فظيع!..

تجلد يا "دان" تجلد!!...

ولم يكن هناك ما يفعله "دان" إلا أن يساعد رجال الاطفاء في إخماد النيران...

ثم أسرع رجال الاطفاء بالبحث بين الحطام الملتهب، ولكنك للأسف باءت جهودهم بالفشل...

فأسف يا سيدي!.. لم ينج أحد!!

كان «دان» يترنح من شدة الصدمة ... إنه لن يرى أباه بعد الآن .. فقد ذهب جميع ركاب الطائرة ضحية هذه الكارثة ...

كأن الصاروخ الذى كان يتبعنى هو نذير الموت ... الذى كان يخيم على «وميرا» ؟!

آه! ها هو ذا الكابتن «وليامز» مسئول الأمن ..

«دان»!.. إنها كارثة! ... بعد أن سعدت برؤيتك بعد هذا الغياب الطويل! إنه كان .. بالنسبة لى صديقاً ... صديقه العمر كله ...

شكرًا يا «وليامز»!

إنها كارثة ... إننى أشك فى هذا الانفجار!. كان الطائرة كانت مملوءة بالمواد المتفجرة!..

لقد خالجتنى نفس الفكرة عندما رأيت الحادثة!.. إن فحص الطائرة، سيكشف لنا عن الأسباب الحقيقية لهذه الكارثة ..

لن أخفى عليكم، إننى بصفتى المسئول عن الأمن فى «وميرا»، سوف أقوم بإجراء تحقيق آخر ...

هل .. هل تعنى ان هذا الانفجار مدبر؟ ...

بمنتهى الصراحة يا «دان» اعترف أنى قلقه ...

لا تنسى يا «دان» .. أن أباك كان قد انتهى من صنع النموذج الأول لطائرة تتفوق على جميع الطائرات المطاردة ...

أتفهمنى؟! وبالتخلص من هذا النموذج ومن مخترعه، يمكن القضاء على التقدم الذى احرزته كندا فى هذا المجال!

يا إلهى! وفاة جاسوسية؟!!

مازال الوقت مبكرًا لكى نؤكد ذلك، ولكن ...

فعلًا! فعلًا! إن أبى .. وجميع المهندسين .. والنموذج الأول! .. كل هذا اختفى .. كله تحول إلى رماد فى لحظة!.. لا يمكن ان يكون هذا قضاءً وقدرًا!..

إننى أخشى هذا أيضًا!.. ولكنى أكرر أنه يجب علينا ان ننتظر تقرير الخبراء

آه ... إذا كانه هناك فاعل فمن إذن ...؟

يجب ألا نرهق أكثر من هذا ... اسمح لى أن أوصلك ...

أرجو أن توصلنى إلى «مكتبه» أولاً ... ثم إلى «معمله»!..

إننى مقدر شعورك!! كما تريد يا «دان»! إن معى تصريحًا خاصًا بك لدخول الأماكن التى كانت مخصصة لأبيك ومساعديه سوف أحضر المفاتيح ثم نذهب. ...!

شكرًا يا «ستيف» ... سأبقى بمفردى!

تشجع يا «دان» وللقاء فى الماء إذا شئت

لا يا «دان» ... لن تبقى بمفردك الليلة .. ... لأن ...

يالها من صدمة !! إذا كان سيفقد ظفر بقارع الصبر رؤية أباه، ثم يفاجأ باختفائه على مرأى منه.. ولكنه يتحمل الصدمة بشجاعة وثبات.. إنه شجاع...

أنت مخطئ! إن «دان» صلب ولكنه عاطفي جدًا.. لحسن الحظ!.. إن السنوات العديدة التي عاشها بعيدًا عن والده قد تخفف من آلام الفراق.. ولكن هذا لا يمنع من أنهما كانا شديدي الارتباط أحدهما بالآخر.

وبعد بضع دقائق...

ماذا تنوي أن تفعل يا «دان» بعد أن تغير الموقف؟..

لقد انتهى كل شيء... ولم يعد هناك شيء يستحق البقاء من أجله...

ثم تسود فترة طويلة من الصمت. يفكر فيها الرجلان في الدقائق الرهيبة التي مرت بهما.. إلى أن أصبحا بالقرب من مبان كثيرة محاطة بأسوار مرتفعة يقوم على حراستها رجال مسلحون...

يالها من إجراءات أمن قوية!!

لا تنس أنه مركز سري للأبحاث.. ومع ذلك فإن كل هذا سيكون بلا فائدة إذا اتضح أن موت والدك لم يكن قضاء وقدرًا...

منطقة محظورة

... سوف أقوم بإغلاقه القاعدة، وامنع الدخول فيها أو الخروج منها، وذلك حتى ترد إلينا نتائج التحقيق في الانفجار...

تمام! إدخل!!

وداعًا

سوف أخطر نقط المراقبة بمجرد أن نصل إلى مكتب والدك...

لقد وصلنا... إنه في هذا المبنى!

هنا مكتبه ومعمله...

كوبر

كوبر

ياه!

وما أن دخل "دان" مكتب والده حتى انقض عليه كلب كان محبوساً في الغرفة ...

جررر

ولكن بحركة سريعة تفادى "دان" عضة الكلب..

معذرة يا "دان" ! لقد نسيت أن أحذرك .. إنه كلب أبيك .. وهو كلب مفترس لا يعرف إلا صاحبه ...

إنني لن أؤذيك .. تعال .. اقترب ... ما اسمه يا "وليامز"

جررر

"شيطان" ! اسم على مسمى ! لو أردنا دخول المكتب ، فيجب علينا أن نتذرع بالصبر ....

لا ينقصني هذا .. اسكت يا "شيطان" .. ابنتي صديقه ...

هو هو هو

وصد "دان" يده في ثبات ... فتراجع الكلب .. ثم "اقترب" من "دانه" بعد تردد ..

آه ! .. إن حاسة الشم لم تخدعه .. إنه يشم ابنتي من عائلة أبي . لقد أمن لي .. اعتقد أنه يمكننا الدخول الآن يا "وليامز" ...

موافقه ! .. ولكن تحت حمايتك .. لقد حاولت مرة أن أدخل بمفردي في هذا المكتب وكانت النتيجة أنني .. أنني .. كيف أقولها ... اضطررت أن ... أن اشترى بنطلوناً جديداً ...

لا تحاول أن ترفه عني يا "وليامز" لقد فهمت ...

.. هنا كان مكتبه والمعمل بجواره ...

إذا سمحت لي ، سوف أصدر الأوامر بمنع خروج أحد من القاعدة ، حتى نعرف نتيجة التحقيق ...

آه يا أبي ! ... إنني أتخيلك هنا في هذا المكان ... كنت تعمل مع الكيميائي ومعاونيك وتبحث وتبحث ! كنت دائماً تحاول تحسين مخترعاتك .. لقد كنت مجاهداً .. ولكن لماذا كل هذا الجهد ؟ للاشيء ؟ .. ؟

لقد عملت كل الترتيبات و ... آسف يا ... "دان" ...

أبداً يا "وليامز" ! لقد كنت أفكر في عدم جدوى كل ما تم هنا ..

فعلاً ! ... إنه شيء مؤسف .. وحتى النموذج الثاني سوف يبقى كما هو ... لم يكتمل ...

ماذا ؟ تعني أن هناك نموذجاً ثانياً لم يجمع بعد ؟!

نعم... ولكن بدون خطة عمل، بدون مهندسين، بدون آية تعليمات.. إنه لا يمثل سوى جهاز أصم...

هل يمكن أن أراه يا «وليامز»؟!

طبعًا!! .. يمكنك فحصه فى هدوء، فالمختصون بتجميعه لا يستطيعون دخول ورشة التجميع فى غياب.. أبيك.. وفريق المهندسين...

ولدواعى الأمن، يسكن الفنيون فى مكان خاص بهم بعيدًا عن كل اتصال خارجى !...

إنه هنا!..

أوه!!! إنه جهاز من نوع V.T.O.L الطائرات التى تقلع وتهبط عموديا...

إنه تحت هذا الغطاء. كطلب والدك، خوفًا من أن يصوره أحد خلسة...

فعلًا يا «دان».. ولكن العرض الذى يقدمه هذا النموذج بالإضافة إلى ملاحيه الذين يعملون فى سرية تامة، يجعله فريدًا من نوعه.

بالطبع حتى يحتفظ بسرية اختراعه..

رغم الغطاء الكثيف، استطاع «دان» أن يحكم بأن هذا النموذج المزود بمحرك موجه سيحدث انقلابًا فى عالم الطائرات ...

إن البروفيسر كان يعتبره جهازًا للاستكشاف يصعب اكتشافه.. وكان قد أطلق عليه اسم «الرائد» أو «الكاشف»

هذا الجهاز فعلًا لم يكتمل بعد!. ولكن ذلك الذى انفجر اليوم؟! لقد قام بإجراء التجارب الأولية عليه!! أين إذن التقارير الأولى الخاصة بطيرانه؟! وأين المشاريع الكاملة؟!

اعتقد أن جميع الملفات مودعة خزينة بمكتب البروفيسر...

فى هذه الحالة يا «وليامز» لا يزال هناك أمل...

يمكن تكملة هذا النموذج الناقص اعتمادًا على التقارير الأولية، ثم نستأنف الطلعات التجريبية..

ولكن أين نجد الفنيين والعقل المفكر وقائد الطائرة هل تفكر فى ...

... نعم! البقاء هنا لأجرب هذا النموذج.. بل ربما أكثر من ذلك.. إننى عملت مع أبى فى تركيب «المثلث الأزرق»...

.. وسوف أفعل الشىء نفسه... وأحل محل أبى وأنهى ما بدأه!... ابحث لى عن فنيين! سوف أبدأ من الصفر.. إذا تطلب الأمر!

هائل يا «دان»! هائل! ادرس أنت الرسومات، أما أنا سوف أبلغ وزير الدفاع بأنك ستتولى الأمر! ولكن سوف يكون ذلك صعبًا! صعبًا جدًا يا «دان»!...

وفى المساء كانت حجرة مكتب البروفيسر «كوبر» مضاءة ...

قف

إنه «دان» يدرس التقارير التى كانت بالخزينة ..

لو لم يسبح لى أبى بأرقام الخزينة، لاضطررنا لكسرها .. وبذلك ينكشف سر النموذج الرائد» ...

لاشك أنه فى البلاد الأخرى، توجد طائرات تجارب من هذا النوع.. ولكن نموذجنا يتفوق عليها جميعًا...

وظل «دان» يبحث .. ويدرس ... ويكتب المذكرات .. باختصار كان يتعرف على الطائرة التى اخترعها والده ...

وفى سكون الليل، بعد هذا المجهود الذى بذله، استسلم «دان» للتعب ولذكريات مع والده الراحل ...

... يا أبى ... لماذا تركتنى دون أن أراك للمرة الأخيرة ؟!..

آه لهذا الحادث المؤلم! ولكن ماذا لو لم يكن هذا الانفجار قضاءً وقدرًا.. ... وكأنه تخريبًا كما يخشى الكابتن «وليامز» ؟!...

فى خلال ساعتين سوف يطلع النهار .. وقد نستطيع معرفة الحقيقة ... هذا إذا كان التحقيق قد أخذ مجراه ...

اعتقد أن المختصين ظلوا فى مكان الحادث ... إننى ذاهب إليهم ...

وبعد دقائق ...

نعم، إنهم مازالوا يعملون ... إننى أرى أنوارا ...

دومينا

كان الحادث قد أخذ الانقاذ والمختصون فى مكان الحادث، وكان البحث يجرى على ضوء الأنوار الكاشفة ...

«وليامز» ؟! أمازلت هنا ؟!

«دان»!.. كنت اتمنى أن تنام ... ولكننى أقدر ما تعانيه ..

قل لى يا «وليامز» هل.. هل عثرتم على أ... أ...

إنه شىء فظيع يا «دان» .. إماذا أقول؟.. ..فى الواقع ...

انفجرت يا «دان»؟... لقد كان مستحيلاً التعرف على الضحايا... إن قوة الانفجار والحريق الذى تلاه، قضيا على حطام الطائرة، مما أرغمنا على تجميع البقية الباقية من أشلاء الضحايا فى خظيرة للطائرات.. حولناها إلى كنيسة مؤقتة...

يا إلهى!

إنها الخظيرة رقم ٧

سأذهب حالاً... ولكن قل لى يا «وليامز» ألم تتوصلوا إلى سبب الكارثة؟!

لا! ليس بعد!.. لقد أرسلنا بعض أجزاء الطائرة إلى معمل التحاليل.. وإذا استدعى الأمر فوف نمضى بقية الليلة فى البحث.. فيجب أن نتصرف بمنتهى السرعة، خاصة إذا كان سبب الكارثة هو التخريب...

شكراً يا وليامز أرجو أن تخبرنى بالنتيجة فور وصولها...

وبعد برهة...

دان الخظيرة رقم ٧ هنا...

ووميرا

انتظرنى هنا يا «شيطان»

دخل «دان» الخظيرة منقبض القلب، ليتعرف على أشلاء والده ورفاقه...

ولكن «شيطان» لم يستطع الانتظار فلحق «بدان»

وبعد عشر دقائق خرج «دان» من الخظيرة فى تأثر شديد...

فظيع!!... لا يمكن التعرف على أحد.

أما أنت فلقد عصيت الأوامر.. لقد منعتك من الدخول.. كان يجب أن تنتظر..

تنتظر!.. فهمت؟!.. إنها كارثة يبدو أنك لا تفهمها...

وعندما دخلت فإنك لم تستطع...

؟! ما هذا؟ إنه شىء غريب!.. إنه لم يستطع.. شىء عجيب!! يا إلهى؟! وأيضاً فى مكان الحادث...

ما الذى لاحظه «دان»؟

يجب أن نعترف أنه منذ هذه اللحظة

أن «دان» لديه سرًا ولكن ما هو؟.

وبعد ساعات .. طلع النهار على الصحراء الاسترالية .. وفي قاعدة "وميرا" كان "دان" مستغرقاً في النوم، فإن الساعات الأليمة التي عاشها بالأمس كانت قد أنهكته ...

عندما ...

رن رن رن

يا إلهي من طريقة مفزعة!.. كان يمكنك أن توقظني بهدوء..

رن رن رن

آلو! .. نعم ... أهذا أنت يا "وليامز"! .. أبداً .. أبداً .. كان يجب أن استيقظ من قبل ...

أضيار! .. يا إلهي! تخريب! .. تقول أنك ذاهب إلى المطار الذي أقلعت منه الطائرة آخر مرة ؟!

نعم ... لا تذهب معه! .. سوف أوصلك أنا إلى هناك .. سأتناول الإفطار في الطائرة .. إلى اللقاء ..

وبعد عشرين دقيقة كان "دان" و"وليامز" يحلقان في الجو ...

نعم يا "دان" ليس هناك أدنى شك ... إنها قنبلة زمنية أدت إلى انفجار "بيشرلي" ووضعت على جميع الركاب .

إن الذي قام بالتخريب، استخدم متفجرات في غاية القوة .. نفس النوع الذي يستخدمه الفنيون في القاعدة في نظام التفجير الذاتي الذي يستعملونه في تجارب الصواريخ ..

يا إلهي! إذن الجبان الذي قام بهذا العمل الشائن موجود في القاعدة .. ؟!!

ولكنا فنا يؤكد ذلك .. وهناك احتمالان فقط إما أن تكون القنبلة وضعت في "وميرا" أو في الجزيرة ...

ولذلك سأذهب إلى هناك لأستكشف الأمر .. فليس هناك ما يستدعي الخوف في "وميرا" الآن - فقد صدرت أوامر بهدم الخروج من القاعدة ...

فلنفترض أن الفاعل اختبأ في الجزيرة، فلابد أنه استطاع الهرب في هذه الفترة ..

طبعاً .. ولكن ربما ترك آثاراً تدل على مكانه أو مروره في هذا المكان .. يجب أن نتحقق يا "دان" فإن هذه المسألة في غاية الأهمية ...

هل تقصد أن "وميرا" لم تعد قاعدة سرية ؟

نعم أخشى ذلك ! إن العدو موجود هنا.. وهو إما كعميل سري أو هو مجرد منفذ عادي للجريمة ، ولكن مازال الوقت مبكرًا ، لكني أجزم بشيء .. لقد قلت لك يا «دان» أن طائرة والدك تفوق جميع طائرات الاستكشاف والمطاردة الموجودة حاليًا ...

إذن فإن موت والدي والقضاء على طائرته ، هما في الواقع ... ضربة في الخفاء شنتها الأجهزة السرية العالمية !! ماذا عن التصميمات ؟! هل نجوا في تصويرها ؟!

وربما يكونون قد تخلصوا من الطائرات لأنهم لم يتوصلوا الى تصميماتها ...

هذا أيضًا احتمال لا يجب إغفاله للأسف !..

ولكن يا «وليامز» كيف يحدث هذا ؟... إن قاعدة «وومير ا» انشئت في قلب الصحراء لتسهيل مراقبتها . لا يمكن لأحد الاقتراب منها دون أن يُرى ... تلاف العاملين بها يتم اختيارهم بدقة ...

لقد علمت أن السلطات الاسترالية تجري تحريات دقيقة عن جميع العاملين في مجالات البحث العلمي ... تحريات عن الأوساط التي يختلطون بها وعلاقاتهم الخاصة

فعلًا «يا دان» !... ولكن بالرغم من ذلك ، فإن كثيرًا من الفنيين والعلماء لهم أصدقاء ينتمون إلى المجتمعات الثقافية . وهنا قد يتسرب بعض العملاء الأجانب .. عملاء أعداء ...

إني أفهمك ... إن هؤلاء العملاء قد يجهلون علماءنا يدلون ببعض المعلومات ويخونون بدون قصد ، سرية العمل الذي يقومون به ، فتتسرب بذلك بعض أسرار في غاية الأهمية ... ثم تأتي عملية التهديد ، وهكذا يرغمون على خيانة الوطن ...

نعم ، إن هذه هي الطريقة التي يتبعها بعض العملاء .. لذلك يجب أن نكون في منتهى الصبر والحرص للكشف عن الجناة ... لقد أعطينا الإشارة وسيبدأ M.I.5 عمله *

في هذا الوقت كانت طائرة «دان» و «وليامز» تحلقان فوق الصحراء المقشوشة . فعلى مدى مئات الكيلومترات ، لا تقع العين إلا على أعشاب جافة مدببة ...

M.I.5 الجهاز البريطاني لمكافحة التجسس

ثم بعد استراحة قصيرة ، قامت الطائرة بالتحليق فوق المحيط الهادي ...

إنها تقترب من الجزيرة المرجانية الغامضة

اتجه "دان" إلى الجزيرة، وسيحلق قريبًا فوقه الحاجز المرجاني الذي يحتضن الخليج

إنه رائع يا "وليامز".. ولكن لا مانع أن أشبه هذا الحزام الأخضر بثعبان قاتل... يا له من مكان منحوس....

لابد أن القنبلة التي فجرت "بيفرلي" قد وضعت فيها بسهولة في هذا المكان المنعزل...

إنه موقع مثالي لنا يا "دان"..

إنه بعيد عن الممرات البحرية والصيادون لا يأتون إلى هذه الأماكن...

والتجارب التي كان يجريها والدك، تحتاج إلى مياه بعيدة وسرية. وهذا المكان كان يساعده كثيرًا... أنظر! إننا الآن فوق الممر!!.

رائع! سوف أهبط هنا!.

يبدو أن "شيطان" يرغب بشدة في الخروج. سأفتح الباب...

اهدأ يا "شيطان"! إنه يريد أن ينطلق.. أعتقد أنه عصبي!

نعم إنني أعرف.. سوف يدور كالمجنون... حول الطائرة..

أبدًا يا "وليامز" إنك مخطئ... يبدو أنه..

غريبة!؟ إنه يجري نحو النخيل ربما يكون قد رأى شيئًا... "شيطان"!!

هاو.. هاو..

ولكن ما الذى يثيره إلى هذا الحد ؟

سوف أتبعه يا "وليامز"، من يعرف عساه يكون قد اكتشف شيئاً...

خذ مدسى معك... انتظر!

ولكن "دان" انطلق مسرعًا تحت ظلال النخيل حتى لا يضل مسار أثر كلبه...

شيطان! انتظر! انتظر!..

هاهو ذا! لقد توقف ليشم الأرض.. انه يتحرك..

هل اكتشف وجود شئ؟.. وجود الجانى الذى لابد أن يكون مختبأ هنا؟!

لا! مستحيل! لقد لاذ الجانى الجبان بالفرار قطعًا بعد أن ارتكب جريمته.. ولكن ماذا لو لم يكن قد استطاع الهرب؟.

يا الهى! لو اكتشفه "شيطان" واتجه نحوه فلن يتردد الجبان فى قتله.. ارجع يا "شيطان" ارجع...

لقد قطعنا الجزيرة ووصلنا إلى البحر فأين يذهب؟

؟!

؟!

هاف.. هاف..

وفجأة .. وجد « دان » أن كلبه يتبح وينظر إلى البحر ...

هاو..
هاو...
هاو..

ماذا يعنى كل هذا النباح ؟...

شىء غريب فعلاً !! إنه .. يهوى الآن !.

إهدأ يا "شيطان" !... ماذا رأيت فى الماء ؟.. لقد ظننت أنك سوف تقودنى إلى ..
...

إلى ماذا ؟.. أو بالأصح إلى من ؟؟ فيجب أن نهبطنا ، قفز من الطائرة وأخذ يشم الأرض .. يشم أثر !
....

إذن ... مادام قد جاء إلى هنا واتجه إلى البحر وهو ينبح ، فلابد أن الأثر انتهى هنا أو توقف فجأة ؟..

عجيبة ؟.. هذا النباح الثائر يختلط بعوائه ...

وفجأة ...

طائرة هليكوبتر .. هل تكون عملاء "وليامز" قد وصلوا ؟ لا ... مستحيل ! ... إذن من أين يمكن لهذه الطائرة أن تأتى ؟...

وبعد قليل كانت الهليكوبتر تحلق فوقه فى دائرة على ارتفاع منخفض ...

؟

يا الهى !
إننى رأيتها ... ليس عليها أى علامة مميزة !!

وفى جهة أخرى من الجزيرة ..

آلو ! هناز ٨ ! هناز ٨ !.. إلى قائد الهليكوبتر " انتبه .. خطر... خطر... لقد هبطت طائرة بجانب الخليج ، وبها رجلان ... وتدل علامة الطائرة على أنها قادمة من " وميرا "...

فلنذهب إلى الجحيم !! هل بدا الشك ياور جرذان الصحراء ؟...

قد يكون فى الحادثة !! أما فينا فلا أعتقد ذلك... فلو كانت قد وصلتهم معلومات عنا، لجاءوا بأعداد كبيرة لغزو هذا المكان ...

إفك على وجه ! إن الرجلين ما هما إلا محققين ! إنه تحقيق روتينى هذا طبيعى ...

ولكن هذا لا يمنع من أنهما وصلا فى وقت غير مناسب .. لقد راوغا... لقد أثارت طائرتنا انتباههم !..

ليكن ما يكون ... ليس لنا الخيار !... فلنسرع ... إننا الآن فوق المكان بالضبط ... يجب أن ننهى كل شىء بسرعة !

ليس هناك أى خطر ... يمكننا إبعادهم ... وإذا استدعى الأمر سوف نحرسهم إلى الأبد ...

هدوء... تذكر التعليمات .. " لا تستعمل الطاحونة " إلا فى آخر مرحلة " ...

ران " يراقب الطائرة ..

إن الهليكوبتر سوف تهبط ... يبدو أن .... فعلاً !...

سوف أتعقبه ... إن الطائرة لا تحمل أية علامة ... إن هذا استخفاف بالقوانين الدولية ... ويدعو الى الريبة ... ...

وأخذ " ران " يجرى إلى المكان الذى تحلق فوقه الطائرة مستدلاً بصوت المحرك ...

إن هذه الهليكوبتر لا تدلنى على شىء ، إلا أن قائدها يحلق فوق الجزيرة التى كنا نستخدمها كقاعدة للتجارب الخاصة باختراعنا...

.. يا إلهى ! هل هناك صلة بين وجود هذه وموت أبى ؟...

وفجأة اندفع " شيطان " بين الأشجار ...

يا للكارثة !! انتظر يا شيطان !! سوف يكشف وجودى !!

أسرع " ران " وراء الكلب ثم...

؟ لا مستحيل لا يمكن !!

دان « يكتشف شيئًا عجيبًا ... إنه لا يصدق عينيه ...

النموذج رقم ١ !..

« الرائد « سليما » ؟!! ... وكنا نعتقد أنه الفجر مع « البيقرلى » ...

هيه ؟! من أين أتى هذا الكلب المتوحش ؟

ريما يكون خاصًا بالرجلين اللذين هبطا فى الجزيرة قبلنا ... يجب أن نمنعه من كشف وجودنا ...

يا ربى !! ؟ أيمكن هذا ؟! .. كيف وصل إلى هنا ؟... وبعيدًا عن ممر الهبوط. إننى لا أصدق أن والدى قد ترك نموذجه السرى هكذا دون أية حماية ... ما هو السر ؟!

يا إلهى !!

إن هؤلاء الرجال يحاولون رفعه بوساطة حبال منصوبة تحت الهليكوبتر

أوه ! لا !

هذا الكلب !.. سوف !..

هيه ! انتبه !

سوف تنال جزاءك يا جبان ! خذ !! ..

دان الأوان !... قفز « دان » ...

طاخ !

أما أنت .. فخذ .. ولا تدخل ... إنك لن تمس الكلب ولا النموذج

يا له من رجل !! هناك طريقة واحدة لإسكاته .. طريقة واحدة ...

ولكن في هذه اللحظة ...

هوود !

بوم !

هايل يا "شيطان" ! لقد انقذت حياتي !.. والآن بسرعة إلى الطائرة .. خلدي فكره عن قيادة هذا النوع منها... هيا بنا !!

لقد تغلب عليهم بالضربة القاضية

وهو يقفز الآن في الطائرة !..

انظر !.. إنه يرتفع !

وبالفعل ... كان الرائد يرتفع عموديًا ...

إنها تعمل ! إنها تعمل ! والآن يجب أن يعمل محول الوقود ليدفع الطائرة إلى الإمام ...

إنه نجح في الاقلاع بالطائرة ...

إنه طيار ! ربما كان قد قادها قبل ذلك ليجربها..

ليس هناك ما يدعو للتردد ... إن الأوامر في مثل هذه الحالة هي : القضاء عليه !

خذ هذه !

وفي الحال أصبح "الرائد" هدفاً لوابل من الطلقات النارية ...

بوم !

إنهم يطلقون النار علي .. سوف لا يترددون في تدمير الطائرة ، وندهب معها في نفس الوقت ... أرقد يا "شيطان" !! أرقد !..

تاك تاك تاك تاك تاك تاك تاك

فلنسرع !.. يجب أن نزيد السرعة وإلا ...

وفجأة ...

تاك تاك تاك

يا إلهي !! إن الطائرة تحترقه ... ولم أصل لارتفاع كاف لأقفز.. يا للمصيبة !

ان الطائرة تحترق و« دان » لا يستطيع ان يتحرك من داخل كابينه ..

لا ! لا يمكن الارتفاع مرة اخرى !!!

ما للكارثة ! يا ليتني وجدت الفرصة للتعرف على كنهية قيادة هذه الطائرة ..

فووووم

هذه هي نهاية الطائرة .. ولكنها البداية بالنسبة لنا ..

نعم ! ولكن يمكن ان تكون بداية نهاية رئيسية .. إنني اتخيل اللقاء الذي ينتظرنا ... لقد فشلنا في الحصول على النموذج ...

ليس تماما ... لقد كسبنا الجولة الاولى ..

اتجه بسرعة إلى الجزيرة ، لكي نلتقط رجالنا ...

سنذهب ، ولكن لا تنسوا طائرة الطيار الذي اسقطناه .. لقد كان برفقته رجل آخر قد يقوم باخطار دوريات المراقبة البحرية والجوية ...

بل قل إنه قد اخطرهم فعلا .. والآن ربما تكون طائرات المطاردة في طريقها الى الجزيرة ..

يا للتقاء ! إن محركاتنا لن تستطيع مواجهة هذه الطائرات ..

وبالفعل كان الكابتن محقا في اخطر خفر السواحل ..

.. نعم .. بسرعة ...

إنني أكرر : هذه المعلومات في غاية الأهمية ...

يا لها من مغامرة !!! هليكوبتر مجهول ... ثم طلقات نارية ... وأخيرا هذا الانفجار ... ولكنني لم أستطع أن أرى شيئا من وراء هذا النخيل ...

لا بد أن « دان » يعلم أكثر مني ... ولكنه تأخر .. سوف أترك الطائرة وأتوجه الى مكان الانفجار ولكن ما يكون .. لقد رأيت دخانا هناك ناحية الشاطئ ... ولكن أين « دان » ؟!

وبينما كان الكابتن "وليامز" يسبح الى الشاطئ، كانت بقايا "الرائد" قد تناثرت تحت الماء ...

وكان "دان" قد نزع من كرسيه تحت تأثير تفريغ الهواء عند الانفجار ووقع في البحر ...

... ولكن كليب أمسك من قميص النجاة، وطفا به على سطح الماء ...

وأخذ الطبيب يجذب "دان" ويسبح به نحو الشاطئ ...

كانت ساقه "دان" تنزف تحت الماء، وقد أصابتها بعض الشظايا ...

... وجذب اختلاط الدم بالماء قرشاً مهماً ...

... إنه من أخطر أنواع القروش آكلات اللحوم، التي تهدد الشواطئ الاسترالية وقد تبلغ طول أنيابه الحادة ٧ سنتيمترات ...

وعلى سطح الماء، كان "دان" يسلم الطبيب وهو يسبح نحو الشاطئ، جاهلاً تماماً الخطر الذي يتهدده ..

وترك القرش الأعماق المرجانية مقتربا من الطير الجريح ...

كانت الدماء التى تنزف من ساعد "دان" توجه سير القرش، وتجعله يقترب منه ...

ولكن الكلب الأمين لاحظ تقدم القرش نحوه ...

رغم ما شعر الكلب أن صاحبه فى خطر، اندفع بدون أى تردد نحو القرش ...

يا للمفاجأة! القرش يتفاداه.. إن سائقه "دان" الجريح هى التى تجذبه فقط ....

ويعاود القرش الهجوم من جديد ... انه يقترب من "دان" غير أن "شيطان" يحاول أن يحول بينه وبين صديقه ...

وفى هذه اللحظة، تنبه "دان" إلى الخطر الذى يواجهه ...

فتخلص بسرعة من حزام النجاة، وأخذ يتحرك حتى اقترب من القرش ولكمه فى أنفه لكمة قوية ...

فاستدار القرش وابتعد فى خوف ...

سوف يحاول مرة أخرى .. وسينجح ... إن رائحة الدم تجذبه .. لابد أن ساقى مصابة فأنا أشعر بها .. وليس معى أى سلاح أدافع به عن نفسى .. ماذا أفعل؟

وبالفعل أخذ القرش القطيع نحوه ثانية نحو فريسته ...

آه .. لو كان معي سلاح !..

آه ! تذكرت !

بسرعة ! القرص الخاص بطرد القرش !..

ووضع "دان" يده في جيبه ، وأخرج قرصًا صغيرًا وألقى به في الماء ...

معجزة !!... إن القرش ينصرف ..

الحمد لله !.. اختفى !.. ولن يعود مرة أخرى .. إنني أبارك الكيمياء والكيميائيين إن هذا القرص الصغير ، قام بمعجزة .. من حسن حظي أنه "وليامز" وضعه في جيبي قبل أن أغادر "وميرا" ..

إن هذا القرص يتكون من خلائط الرصاص والنيجروسين ويستعمله البحارة العاملون في المياه التي تكثر فيها القروش ...

شكرًا يا صديقي !.. لقد شعرت بالمجهود الذي بذلته لحمايتي منذ الاعتداءات الأولى لهذا القرش ، إنني أعدك بقطعة كبيرة من اللحم عند عودتنا !!..

إذا أردنا العودة ... فعلينا ألا نتأخر في هذه المياه ، فقد تتبعنا قروش أخرى .. آي .. إن ساقي اليمنى تؤلمني ... ولم تخلو مياه البحر لتضميد الجروح ...

ولكن أين الهليكوبتر !؟ إنني لم أعد أراها .. ربما تكون قد هبطت .. وأين الرجال الذين رأيتهم ؟ أما زالوا في الجزيرة ؟!

لا يهم .. إذا بقيت في الماء ، فستفترسني القروش في حين لو أنني خرجت قد يمكنني الاختفاء بين الأشجار فلا يرونني .. ربي ! يوجد رجل على الشاطئ !.. نعم ، إنني أرى رجلًا .. الويل لي لو رآني !..

ربما يريد أن يتأكد من موتى ...

ولكن !.. ؟ يبدو أن ضابط "كابا" على رأسه !.. إنه ليس من هؤلاء الرجال ... إنه ... إنه ...

"وليامز" !! "وليامز" !! فعلاً انه هو ! الحمد لله !..

وعلى الشاطئ ...

أعتقد أن صوت الإنفجار جاء من هذا الإتجاه !.. ومع ذلك لا أرى أى حطام ...

.. وفى البحر ؟.. لا شىء أيضاً ! ولكن ؟!..

إننى أرى شخصاً ! يسبح .. لا ! إنهما اثنان .. إننى أرى إثنين !..

يا "وليامز" !..

يا لرحمة السماء ! إنه "دان" !

"دان" ! يا إلهى ! أنت فى الماء ؟ وعلى هذه الحالة ؟!

الحمد لله أننى وصلت إلى هذه الحالة .. لقد مررت بمغامرة مثيرة ...

وعلى "دان" بالشاطئ ، الأحداث التى مرت به ...

لقد نجوت بأعجوبة فعلاً ... ولكن أين النموذج ؟ فى أعماق البحر ؟ إننى لا أفهم شيئاً ... إذن كان على الجزيرة ، بينما كنا نعتقد أنه انفجر مع الـ "بيقرلى" ؟ ...

ولكنها الحقيقة يا "وليامز" ...

ولكن هل يمكن أن تتخيل أن يترك البروفيسور "كوبر" اختراعه السرى الهام هكذا بدون أية حماية ! إننى لا يمكن أن أتخيل هذا ... ثم لماذا تركه ؟! ...

لا توجد سبب ظاهر ، فالجو يكن بالطائرة أى عطل ! ولقد قمت بقيادتها !.. إننى أرى أن والدك قد تصرف بطريقة غريبة ...

... !! يفهم من ذلك أنه ترك الطائرة هنا حتى يسمح لأعدائنا بالحصول والاستيلاء عليها ...

لأن هؤلاء المعتدين المجهولين كانوا يعرفون تماماً مكان النموذج ...

وبكل تأكيد لا يمكن أن يتهم والدى بهذه الخيانة ... إذن فهناك من له مصلحة فى ذلك ودفع والدى إلى ترك طائرته على الجزيرة ...

إحم !.. إنك بهذا تعنى أن المتهم هو أحد المهندسين ، الذين كانوا يعملون مع والدك ؟!!

اعتقد ذلك يا " وليامز " وبالتأكيد هو أيضاً الذى وضع القنبلة الزمنية فى الـ " بيفرلى " ...

فى هذه الحالة فيكون قد صدّقه على قرار إعدامه !.. بباطة .. انتحر ... لا تنسى أن المجموعة اختفت فى هذه الكارثة ...

المجموعة بأكملها يا " وليامز " ما عدا هو ... صدقنى ! لو أن كل شىء قد تم كما تصور ، فإن هذا الخائن لا زال حيًا ... نعم حيًا يرزقه ...

وتحت ستار المحافظة على " الرائد " بقى فى الجزيرة ... وذلك يفسر سبب ترك والدى الطائرة فى هذا المكان بدون حراسة كان يعتقد أن هذا الخائن سوف يقوم بحراستها ..

آه ... إنه أحكم خطته ... لاختطاف النموذج والقضاء على جميع زملائه ... كلهم ذهبوا الا هو وبذلك أبعد كل الشبهات عن نفسه ...

إن كان الأمر كذلك ، فالخطة شيطانية ... ولم يكن ليبقى للعملاء الأجانب سوى الحضور لاختطاف الطائرة النموذج ولم تكن لتدرى أى شىء عنها ... فالطائرة قد اختفت أمامنا والمفروض ان يكون هذا الجاسوس قد انتهى معها ..

وبعد أن نفذ خطته .. اختفى كما اختفى شركاؤه فى الجريمة لأننى قد سمعت ثم رأيت الهليكوبتر وهى تبتعد ...

" وليامز " ؟ هل أخطرت المطاردة ؟ وخفر السواحل ؟!

نعم ! وها هى ذى الطائرات تطارد هؤلاء اللصوص !..

وبالفعل مرت دورية من طائرات المطاردة بسرعة خاطفة فوق الجزيرة ....

إذا وجدوا الهليكوبتر ، فإن العدل يجب أن يأخذ مجراه ..

إن زوارقه مراقبة الساحل قادمة أيضاً !! ...

آه ! إن هذا رائع يا " وليامز " لو كان برفقتهم ضفادع بشرية ، لأرسلناهم للبحث عن حطام " الرائد " ....

يجب ألا يفلتوا ! الحمد لله إنهم لم يحصلوا على الطائرة فحاولة اختطافها دليل على عدم حصولهم على التصميمات ... لقد خسروا ! ونحن لدينا نموذج آخر فى مرحلة التركيب سنكسب المعركة يا " وليامز " !

إننى متأكد يا " دان " .. أما الآن فيجب معالجة ساقك المصابة قبل أن نعود إلى " وديمبا " ، وإلا فإن قائدًا آخر سوف يتولى قيادة نموذج " الرائد " ؟ ....

ولبعد عشرة أقدام فوقه هبط قائد الزورق المكلف بحراسة الساحل على الشاطئ ..

يبدو أنك مصاب !!

إصابة بسيطة يا قومندان ... لدينا بعض الأدوية والإسعافات الأولية في الطائرة ، كما أن طبيبي الخاص معي هنا ليتولى أمر هذا الجرح ...

إنك تمزح يا "دان" إن الساعة بها هرج غائر ...

هناك ما هو أهم ! يجب أن نجد الهليكوبتر ولكنني أعتقد أن الوقت قد فات ، لقد هربت إلى أعالي البحار ، أليس كذلك يا "وليامز" ؟

نعم ! ربما التهبط في قاعدتها .. وهي حاملة طائرات على ما أعتقد !

كيف نعرف ؟! فهي قد تكون مركب صيد عادي .. أو مركب صيد مسلح ... لا أعرف !! ...

ومع الأسف ليس لدينا إلا هذا الزورق الصغير لحراسة كل هذه المنطقة الممتدة

ولكنني أعتقد أن طائرات الاستكشاف يمكن أن تفيدنا في هذا المجال !

بدون شك !.. ولكن المراكب كلها الآن موضع شك ، فكيف نلاحظها جميعًا !.. كان يجب إسقاط الهليكوبتر !!!

إن طائرات المراقبة التي تتبعها قد تكون استطاعتها !..

في هذه اللحظة كانت الهليكوبتر تحلق فوق مركب بضائع صغير .

سيعرف الكولونيل أننا فشلنا في مهمتنا ، لأننا لا نحمل الطائرة المطلوبة ...

كان من الأفضل أن نتجه إلى الشاطئ ونهرب ...

وكان راكب آخر في الهليكوبتر يتساءل ..

كيف لا أعرف هذا الطيار ؟!.. إن كلب "كوبر" كان برفقته ... إنني متأكد من ذلك ! فليس في "وودميرا" كلب آخر من هذا النوع ...

وفي برج القيادة بالمركب ...

يا إلهي !.. ماذا فعلوا ؟ .... إنهم لا يحملون الطائرة . !!!

مستحيل !! .. لابد أن أسبابًا قهرية منعتهم ... فليهبطوا بسرعة حتى نعرف السبب !..

وبعد قائلة هبطت الهليكوبتر فوق المركب...

هيه! ماذا حدث؟ أين "الرائد"؟!

لقد هاجمونا يا كولونيل، و...

وقد اضطررنا لنسف الطائرة! ...

ماذا؟! هوجمتم؟ ومن من؟

هاجمنا طيار يا كولونيل... لقد فاجأنا ونحن نربط "الرائد" فى الهليكوبتر...

تقول رجلًا.. رجلًا وحدًا؟! وقد اضطركم لنسف الطائرة.. إن هذا لا يصدقه عقل.. قل لى ماذا حدث؟..

وحلى "باكستر" فى كلمات مقتضبة، ما فعله "دان" وكيف نسفوه بالطائرة...

كارثة!! إن هذا الرجل هو الشيطان بعينه.. ولكنك أنت يا "باكستر" الذى قمت بالعملية كلها فأنت المهندس الذى كان يعاون "كوبر".. وأنت الذى نفذت الـ "بيفرلى" وأخفيت النموذج...

ألم تستطع أن تقفز داخل "الرائد" قبل هذا الطيار الملعون؟.. ...

نعم! لو كنت فعلت لكانت الطائرة معنا الآن...

لا يا كولونيل!.. لم يكن بالطائرة وقود كاف، وكان لابد أن تسقط فى البحر قبل الوصول إلى القاعدة...

هل رأيت هذا الطيار قبل ذلك فى "وومبرا"؟

لا، ولكننى أعرفه.. أنه كان يصحب كلبا لا يعرف غير صاحبه أو أحدًا من عائلته..

فهمت!! لم يكن للبروفيسور سوى ولد واحد: "دان كوبر" هو إذًا هذا الطيار!!

وفى هذه اللحظة كان عامل اللاسلكى بالمركب يتلقى رسالة...

ألو... هاهى ذى أخبار هامة!

وبلتقط عامل اللاسلكى بسفينة البضائع رسالة هامة ...

أعتقد أن هذه الأخبار سوف تهم الكولونيل

وعلى سطح المركب ..

إذن الطيار الذى خدعكم جميعاً باكستر" هو "دان كوبر" ... !؟

أعتقد ذلك ! إننى أذكر أن والده كان فى انتظاره ليجرب الطائرة الجديدة

لو كان تأخر أسبوعاً ، لكانت الطائرة الآن فوق هذه المركب ...

بدون شك !.. ولكن لو لم تكن الإليكوبتر قد تعطلت قبل وصولها إلى الجزيرة لالتقاط هذه الطائرة ، لما حدث كل هذا ...

ولكن سوء الحظ كان حليفنا !

كولونيل ! لقد التقطنا الرسالة التالية !

هاتها !

ياه ! اسمعوا !.. "دان كوبر" لم يمت !..

ماذا ؟

لا !... لم يمت ولكنه جريح.. إن هذا الخبر نقلته لاسلكياً الآن مركب خفر الواحل إلى قاعدة "وميرا" ...

يا للهفة !.. لقد كتب علينا أن نفشل فى جميع خطواتنا ...

كانت خطة محكمة !..

ها... ها... ها... هذا العزيز "كوبر" !

إننى أرحب به !!..

ماذ تعنى يا "جومير" ؟

قل لى يا "باكستر" لم يكن هناك توءمان سيماثلان ؟

نعم ! النموذج الثانى تحت التركيب ...

لقد قضيت على فريق المهندسين المختصين بتركيبه .. لذلك سأحتاج إلى شهر كامل لتجهيزه ...

كم يستغرقه ذلك ؟

ولكن ربما تحاول يا عزيزى "باكستر" لم كل هذه الاستفسارات ؟ ببساطة سنطلب من "دان كوبر" أن يساعدنا "الزائد" !!

هل أنت جاهز يا «جومينز»؟

بالطبع يا عزيزي الكولونيل.. إنه يبدو كالمزاح أليس كذلك؟

بالرغم من ذلك أكرر لكم أننا سوف نحصل على «الرائد» و«سوف يقوم «دان كوبر» بنفسه بتسليم الطائرة لنا.. تعال معي في غرفتي وسأشرح لك خطتي.

سوف نكون في مكان أمين وبعيد عن الأذان المتصنتة..

إنك تثير فضولي يا «جومينز» ماذا تنوي أن تفعل؟..

ثم أخذ الرجل البدين يكشف عن خطته للكولونيل وللمهندس السابق في فريق «البروفيسير كوبر»

إنها خطة جهنمية يا «جومينز» لا يفكر فيها سوى رجل مثلك!..

!!

شكرًا يا كولونيل! ولا داعي أن أقول أننا سوف نتخلص من الذي سيسلم الطائرة!...

ها.. ها.. إن هذا الشجاع «دان كوبر» لا يمكن أن يتصور أن أيامه أصبحت معدودة..

... وأنه سوف يقوم بتسليمنا الطائرة بكامل رضاه....

وفي هذا الوقت، كان «دان كوبر» يبحر عائدًا إلى الشاطئ الاسترالي على مركب صغير الواحل حتى يستقل طائرة ركاب توصله إلى «ووميرا»..

بمجرد أن يتم شفاء ساقي سوف أقوم بتكملة النموذج رقم ؟.. لم نخسر شيئًا بعد.. ولنا الجولة الثانية

نفس الليلة ... في "وميرا"

نعم يا "دان" ! ماذا تريد ؟.. آه ! أرى أن الطبيب قد زارك !!

نعم ! واصابح الجرح إلى تمامه غرز ... ونصحني بالراحة لبضعة أيام !

إن الطبيب على حق .. إن الجرح في ساقك عميق ...

فعلاً ! ولكنني كنت أريدك فيما هو أهم !.. هل كان طيار التجارب في الجزيرة مع والدي ؟!!

بالطبع ! إنه "باكستر" لقد كان أيضاً مهندساً ممتازاً ...

من أيضاً كان يستطيع قيادة النموذج ؟

لا أحد سواه !..

هو إذن المتهم !!.. لو تتذكر، كان "الرائد" مختبئاً في مكان لا يمكن الوصول إليه إلا عن طريق الجو ! ولقد تركت الطائرة الممر لكي تصل إلى مخبئها ...

فعلاً ! فعلاً ! إنه قطعاً "باكستر" !.. لا أحد غيره ..

يا إلهي !.. سأطلع حالاً على ملفه وأتحرى عن علاقاته !.. "دان" اعتقد أننا سنير في الطريق الصحيح !...

اعتقد ذلك أيضاً يا "وليامز".

والآن إلى العمل فوراً حتى لا نضيع الوقت ...

هل أحدثه .. عما يحيرني ويؤرقني ؟!

اصمم !.. لا ! أبداً ... أبداً !

إذن إلى اللقاء ..

"وليامز"

نعم ! هل هناك شيء آخر ..

غريبة ! كأنه كان يريد أن يقول شيئاً ... ؟

إنه غبي مني ، ولكني ... أفضل السكوت فلو تكلمت عن تصرف كلب والدي ، لاتهمني "وليامز" بالجنون .

تعالى هنا "يا شيطان" ! فلي معك حديث ...

منذ أن تركت الجزيرة وأنا أفكر.. لقد كنت تحب صاحبك أليس كذلك ؟!

ومع ذلك لم يبد عليك أى اضطراب أو تأثر عندما ذهبت لمكان الحادث...

وأيضًا عندما دخلت معى حظيرة الطائرات، حيث بقايا والدى وزملائه...

هل لم يؤثر فيك موت صاحبك بالرغم من تعلقك الشديد به ؟؟

إننى أحدثك وكأننى انتظر منك ردًا أو فرجًا... كل ما تستطيع أن تفعله، هو أن تهز رأسك يمينًا وشمالاً، كما لو كنت تحاول أن تفهم ما أقول...

فعلًا! إنه شىء غريب؛ ألا يبدى هذا الكلب الوفى أى حزن أمام بقايا صاحبه.. !!!

ولكنه كان على عكس ذلك فى الجزيرة.. مضطربًا ثائرًا.. فأمام البحر أخذ ينبح بعصبية ثم يعوى.. لقد كانه حزينًا وشرسًا فى ذات الوقت !!

آه! لو استطعت أن تخبرنى بما يدور فى رأسك !؟..

هاف واف..

نعم! هاو.. واو ربما يكون هذا ردًا.. ولكنى لا أفهمه !...

كل ما أفهمه هو.. لقد تصرف «شيطان» فى «وميرا» كما لو كان جثمان صاحبه ليس موجودًا !..

يا إلهى !!! ولكن !؟

يا إلهى ! هذا مستحيل فقد رأيت « البيقرلى » بعينى وهى تنفجر وكاد والدى بداخلها ...

هذا ما كنت اعتقده ... ولكن إذا لاحظنا أن كاسبر لم يظهر أى حزن ولا أى تأثر أيام تبقايا الطائرة المنكوبة إذاً ...

النتيجة هى أن أبى لم يكن داخل هذه الطائرة .. ذات الأربعة محركات !!

إن هذا غير معقول !! إن الطيب كاد يموى وهو ينظر الى البحر . ومنذ عودتى تأكدت من الخريطة ، ولاحظت أنه كاد يموى وهو ينظر فى اتجاه مضاد للقاعدة « وميرا » ..

إذن فوالدى لم يكن بالطائرة « بيقرلى » ... لقد ذهب فى الاتجاه الذى دلنى عليه الطيب !...

ولم يكن والدى بمفرده ... لأن « شيطانه » كاد يموى فى ثورة عنيفة مما يدل على أن الطيب يشعر بخطر ... خطر يهدد سيده !!

لقد خطف أبى إذن ! بطائرة أم بمركب ؟! كيف لى أن أعرف ؟ وكيف تم هذا الاختطاف ؟ إننى أمام لغز كبير !

وقطعاً إن مختطفى والدى هم نفس الأشخاص الذين حاولوا خطف الطائرة ، وبذلك فيكونون قد استحوذوا على الطائرة ومخترعها ...

يا له من اكتشاف ! هل أخبره « وليامز » ؟.. لقد أصبحت شكوكى حقيقة ولكن كشف الحقيقة الآن ينطوى على مجازفة خطيرة ...

لو أخبرت «وليامز» ..
فإننى أعرض حياة والدى للخطر !!

«فوليامز» سوف يوجه تحرياته فى هذا الاتجاه .. ويكفى أن يحرز بعض النجاح ليعرف المختطفين أننا فى أثرهم ...

وعندئذ لن يتردد وا فى القضاء على سجينهم كما فعلوا بالنموذج ...
!!!

لا ! هناك شىء واحد يجب أن أفعله . هو أن احتفظ بالرباط لنفسى .

احتفظ بالرباط وأعمل بمفردى على تخليص والدى ... ولكن أن أعمل وحدى ضد منظمة قوية ، إنه تماماً كمن يرمى بنفسه فى الماء ، دون أن يتعلم السباحة .. ومع ذلك ليس لى خيار ...

حى !!! أى حى !!!
أكاد لا أصدقه ... لقد اعطيتنى .. الأمل يا ... «شيطان» !!

مرت بضعة أيام ، و «داف» مشغول بالبحث عن الطريقة التى ينقذ بها أباه .. أما «وليامز» فإنه يواصل تحقيقاته .. وتسير الحياة عادية فى «وميرا» ...

إطلاق الصواريخ ..

.. وطيران الطائرات الآلية بدون طيارين فى إطار برنامج ضخم للأبحاث ...

أما نموذج «الرائد؟» فإنه مازال ناقصاً ، وينتظر شفاء «دان كوبر» لتأهيله .. إنه موجود حالياً فى الخطيرة ، ويقوم بحراسته جنود يقظون ...

وبعيداً عن «وميرا» رجال ينتظرون أيضاً انطلاق «الرائد؟» ...

إن كل يوم يقربنا من النصر ... فى القريب العاجل سوف يقوم الكابتن «دان كوبر» من الدفاع الجوى الكندى بحياته وطنه ، وسيلمنا النموذج السرى ...

وبعد أسبوع شفيت ساقه «دان كوبر» وأصبح قادرًا على العمل...

إنكم تعلمون أننا لنا الوحيدين الذين نملك جهازًا يصعد ويهبط بطريقة عمودية.. إن بلادًا أخرى تهتم بهذا النوع من الطائرات...

لا! إنها طائرة تجريبية تصعد عموديًا محتفظة بوضعها الطبيعي، أي الوضع الأفقي... أول جهاز من هذا النوع انفجر للأسف في الظروف التي تعرفونها.. ووالدي... ووالدي اختفى هو أيضًا....

لا نعني طبعًا جهازًا مماثلًا «للمثلث الأزرق» الذي يصعد عموديًا ومقدمته متجهة نحو السماء، مثل الأجهزة الأمريكية المعروفة...

شكرًا لله! لقد ترك لنا طائرة ثانية في مرحلة التركيب، وإنني أعتمد عليكم في تجهيزها في أقل وقت ممكن...

ويشرح دان طريقة تشغيل الطائرة....

إن أبي قد أطلق اسم «كاشف» أو «رائد» على طائرته، لأن جهازنا عبارة عن طائرة استكشاف نموذجية تستطيع أن تقترب من هدفها على ارتفاع منخفض من الأرض والبحر...

وبارتفاع منخفض أعني ستين سنتيمترًا فقط من الأرض أو البحر!!!

تعني أن هذه الطائرة تعتمد على وسائل هوائية؟!

جاهز للضبط!

هايل. وهذا الطيران المنخفض يجعل أجهزة الرادار عاجزة عن رصد تحركات الطائرة...

لا شك أن «الرائد» سوف يصبح عقبة أمام أجهزة الرادار، وإذا لم يستطع عدونا أن يشعر باقترابها، فإن طائرتنا تستطيع القيام بمهمتها بفضل الرادار الخاص بها وأجهزتها التي تعمل بالأشعة تحت الحمراء، في أي وقت من النهار أو الليل...

ولكى تدافع «الرائد» عن نفسها سوف تطلق «الصواريخ» جو-جو.. وأكثر ما تمتاز به سرعتها الفائقة.. فهو تاعدها على الابتعاد والتفوق بسهولة على طائرات العدو...

بالفعل إن هذه الطائرة سوف تكون أسرع من الصوت.. وتتفوق على ماخ ٢,٣ * بطيراتها المرتفع والمنخفض. باختصار أنها ستؤدى مهمتها من البداية للنهاية فى سرعة تفوق سرعة الصوت..

* سرعة الصوت ١ X ٢

هذه هى بإسادة الآلة التى سنقوم جميعًا بصنعها... وعلينا أن نعمل حتى تصبح الـ «الرائد» جاهزة للعمل فى أقرب فرصة..

فلنشمر عن سواعدنا ونبدأ العمل!... ابتداءً من الغد نتقابل فى صالة التركيب!...

تحية يا «دان»، يبدو أننى وصلت أثناء اجتماعكم....

أبدًا!.. أبدًا!.. لقد انفض الاجتماع.. تفضل! هل من جديد؟

نعم! وصلتنى تعليمات بخصوص عملية الجاسوسية التى اكتشفناها... إن اجتماعًا سريًا قد عقد فى «كانبرا» تحت رئاسة رئيس مكتب المخابرات، وقد حضر هذا الاجتماع جميع المسئولين فى مخابرات الطيران..

هنا.. وما هى القرارات التى اتخذوها؟

أولا بدأت عمليات الرقابة والتفتيش على أوسع نطاق فى ميناء سيدنى

فى اعتقادى أن هذا مجرد ضالع فلابد ان اعداءنا يعدون عزفوا أنباء اكتشافنا خطتهم عملوا على نقل عملياتهم المهددين..

هذا صحيح.. ولكننا نخشى أن يكون هناك عملاء «مراقبين» قد تسربوا إلى القاعدة...

ماذا؟! غوغة آخرين فى القاعدة؟..

صحيح شكوك... افتراضات يا «دان» افتراضات... ومع ذلك يجب أن نتوقع أى شئ!... لا ننسى أن لدينا طائرة قاذفة لها نفس أهمية الطائرة الأولى بالنسبة لأعدائنا...

بداية لا تبشر بالخير!! فوق أتخيل وأنا راكب الطائرة أف جالس... على برميل من البارود!

حل طلعة طيرات قد تؤدى بحياتى!!!

لو استطاع المخربون أن يتسربوا إلى "وميرا" فإنهم سيحاولون القضاء على الطائرة الثانية، وفي هذه الحالة، فإن كل تجربة بجريها، قد تصبح سفرًا بلا عودة ....

لا تقلق متشائمًا "يادان" إن حياتك فعلًا في خطر.. ولكنني أخذت إجراءات حماية شديدة.. لن تطير الـ "الرائد" إلا بعد إجراء فحص دقيق ...

وسأشرف بنفسي على هذه العمليات.. ومن الآن فصاعدًا، سوف توضع حظيرة "الرائد" تحت حراسة مشددة ليلا ونهارًا ...

لن يجدي كل هذا... فنحن أمام قوة غاشمة... !!!!

الشيء المثير هو أن نفترض أن "الآخرين" يراقبوننا لينفذوا خطتهم في الوقت المناسب

لن نمكنهم من ذلك لأن "وميرا" ستخضع لرقابة خارجية شديدة

جميع مراكز المراقبة القريبة والبعيدة قد تمت تقويتها وأصبحت في حالة طوارئ مستمرة!

مرحى! إنني أشعر أننا سوف نعاني ضغطا قويا على أعصابنا! الويل للأعصاب الضعيفة...

ستحسن الأمور...

فعلًا وابتداءً من غدٍ، سنبدأ في تعبئة "الرائد"!... وإذا تم كل شيء على ما يرام.. هوب! نبدأ بعد أسابيع في الطيران..

كنت أود أن نكون قد وصلنا فعلًا إلى هذه المرحلة! حظًا سعيدًا يا "دان".

وهكذا استطاع "دان" ومعاونوه، أن يتموا تجميع وتركيب الطائرة الثانية!

وبينما "دان" ورفاقه يعملون، كان هناك رجال يسهرون على سلامته وسلامة طائرته..

وخارج مركز التجارب، كانت هناك طائرات شديدة السرعة تراقب السماء والصحراء الاسترالية ...

وكانت دوريات مراقبة جوية تراقب الشاطئ الشمالي، حيث يمكن لغواصات مجهولة أن تنزل عملاء هاخلة...

لقد استطاع "دان" ورفاقه المهندسين إتمام "الرائد" الذي خرج اليوم في كامل هيئة...

مبروك يا "دانه"! هل أنت مستعد؟!

جاهز تمامًا يا "وليامز"... لقد طال انتظارنا!! وكما ترى نهاية الصبر النجاح...

...هذا ما أمله... إلا إذا خذلتنا الطائرة...

لا إلى يحدث هذا يا "دان" فأنت مهندس بارع مثل أبيك...

إن مجهودك سوف يكلل بالنجاح يا كابتن "كوبر"... إنك سوف تزود القوات بشيء فريد للدفاع...

أرجو ذلك يا سيدي... ولكن هناك دائمًا مفاجآت غير متوقعة...

وهذه المفاجآت قد تكون من أعدائنا المتعهدين لعمل المستحيل... لذلك يجب أن نكون في منتهى اليقظة...

حظاً سعيداً يا "دان"!.. وبما أن هذه اول مجربة لك، فاسمح لي بأن أنصحك كأب!.. وأقول: لاتهور يابني! ورفقاً بالطائرة...

شكراً يا "وليامز" تأكد انني لن اخاطر بدون داع...

هيه يا "شيطان".. فرحتك.. تريد تصاحبني!؟ أليس كذلك؟!..

لا يا صديقي! لن أصحبك اليوم معي!... فلن اصحب كاباعي! يجب ان تنتظر... هل فهمت؟!...

إني مسافر وتاركك لك "شيطان".. نصيحة لك يا "وليامز".. لاتقترب منه...

!!!

وفر عليك نصيحتك!.. فانني أعرفه جيداً.. سيفعل ما يحلو له حتى تعود!!

وبعد برهة....

من "كوبر" إلى برج "وميرا" مستعد....

من البرج إلى "كوبر" الطريق خال.... اقلع...

وفي ثوان أقلع "دان" بالطائرة...

كانه الإقلاع ممتازاً... ولكن يجب تقليل فترة الطيران...

ثم انفرد "دان" يجري بعض التجارب وانتقل من طيرانه الثابت الى الطيران الأفقي...

وفي أثناء الطيران، كان "دان" يدرس الطائرة، وكانه يدون كل ملاحظاته....

والآن لأجرب إطارات الطائرة، حتى أتأكد من هذا النوع الجديد...

إن كل شيء على ما يرام، إن الإطارات المتحركة تعمل جيدًا.. تخبرني سرعتها الآن باستعمال الاحتياطي البديل...

٣٠١

فووووووو

بوم!

فووووو

رائع!!.. لقد تخطت حاجز الصوت!.. لقد اخترع والدي طائرة يتحدى بها الجميع...

والآن سوف أطير على ارتفاع منخفض جدًا.. للتأكد من عمل الوسائل الهوائية... هكذا لن يستطيع أي جهاز رادار رصد تحركاتي...

وعاد «دان» إلى القاعدة...

عمالقة!.. إنها طائرة عمالقة...

إنها فعلًا طائرة نموذجية وفريدة من نوعها...

إن الوسائل الهوائية هذه ستحدث انقلابًا خطيرًا...

بالإضافة إلى سرعتها وقدرتها على التحليق في مكانها في الفضاء...

أرى أنك راض عنها!!

راض فعلًا يا «وليامز»!.. ولكني سوف أؤكد لكم ذلك بعد أيام قليلة... إنني سوف استمر في التجارب طوال هذا الأسبوع...

حسنًا... ومن ناحيتي لن أتهاون في المراقبة.. إن أعداءنا يتربصون بنا...

إنك على حق يا «وليامز» ولكنك لن تستطيع منع شيء... إن الوقت قد فات.. لقد وصلت رسالة «لدان»... وما مضمونها؟ إذن، تابع القصة!..

إن الطلعة التجريبية الأولى، حققت نجاحًا فوق كل تصور !! وسنقدم طعامًا خاصًا الليلة احتفالا بهذه المناسبة

وحتى موعد العشاء استراحة لجميع العاملين بالإدارة الفنية ! إنهم يستحقون ذلك ...

أما أنت يا سيد "وليامز" فأقترح ... سيد !! أرجو أن تنسى فارق السن وتعاملني كصديق لا داعي لكلمة سيادتك !

إن كبرياءك، لم يؤثر في نشاطك .. فإن والدي كان يقول دائمًا إنك لاعب كرة ممتاز ...

كان ذلك في الماضي ! وقد تركت اللعب منذ بضع سنوات .. ولكن لهذا لا يعني أنني غير قادر على القيام بما يراه بعض الشباب مجهدًا !!

مرحى يا "وليامز" ... والآن ما قولك في مشروب منعش ؟!

قولي في المشروب ! ... قصيدة مدح يا "دان" وشكرًا على كرمك ...

كانه والدي يحتفظ دائمًا بزجاجة للطوارئ ...

إني أعرف ذلك يا "دان" ولم أرفض أبدًا انخب الصداقة ..

وفي دقائق ، وصل "دان" إلى مكتبه في سيارة "وليامز"

لقد وصلت في الوقت المناسب يا سيدي ، فهناك رسالة لك ....

عجبا ! رسالة من سويرا ؟ ... تفضل يا "وليامز" ...

إجلس يا "وليامز" ! وإذا عرفت مكان المشروب فقدمه لنا ...

حسنًا إنني أعرف مكانه جيدًا !..

لنر هذه الرسالة .. من يا ترى يكتب لي من سويرا !.. إنني لا أعرف أحدًا هناك !...

يا إلهى !

لقد كنت على حق إذن !

هل تفضل المشروب مثلجًا ؟

ماذا لو كان فخًا ؟!

" دان " ؟ هل تسمعنى ؟

هيه إنهم !.. لا ! قليل جدًا من أجلى ..

ماذا دهاك ؟ لم أرك فى حياتى بمثل هذا التردد ؟!

أعطنى كأسًا كبيرًا يا " وليامز " !

؟ هذا أيضًا ليس من عاداتك !..

فعلا .. إنه غير عادى !!

وعلى كل ... إنه يوم غير عادى ...

إنه ليس طبيعيًا ! ربما تكون الرسالة ؟..

أخبار سيئة يا " دان " ؟

لا ! لا !..

وبعد دقيقتين من السكوت ...

اصم .. اعتقد أنك مجهد ... إن التجربة الأولى دائمًا متعبة ... سأتركك الآن لتستريح !...

نعم !.. حقًا !.. وأرجو أن تقابل فى " الميس " على العشاء !.

لقد أحسنت بانصرافى سيكرًا .. منذ موت أبيه ، لم أر " دان " فى هذه الحالة .. ربما يشعر بالحزن . إلا إذا كان الخطاب أقلقه ...

شىء مؤلم !... لقد تمالكت نفسى حتى لا أصرخ ...

كابتن ...

إن والدك لم يكن فى الطائرة التى احترقت لقد بقى بجوار طائرته ، وكان يرافق عميلنا " بالستر " وبمجرد أن احترقت الطائرة قام رجالنا بإخراط أبيك .

إنه سجيننا وحياته متوقفة على صمتك !

لن نظلمه مراعاة البروفيسر " كوبر "

الآن شرط واحد : سلم لنا النموذج الثانى " للرائد " سوف نوافيك بالتعليمات .

إن الأمر واضح تمامًا.. إن والدى مازال حيًا إحيا ولكن سجينا، ولن أراه إلا إذا قمت بتسليم الطائرة السرية... رسالة تهديد عليها توقيع العقرب الأخضر...

إذا كان هذا العقرب صادقًا، وإن هذا ليس كيدًا لى... إذن فقد كنت على حق عندما افترضت أن والدى لم يقتل فى هذا الانفجار...

أنت يا "شيطان" الذى جعلتنى أشك، وبعثت الأمل فى نفسى... فبفضلك شعرت أن بقايا صاحبك لم تكن موجودة بعد الانفجار...

وعندما كنت تهوى على الشاطئ... كنت تعنى أن والدى سافر بالبحر على الباخرة التى كانت تستعمل كقاعدة للهليكوبتر....

إنه بالطبع غير موجود الآن على هذه المركب.. لقد نقله العقرب الأخضر وسجنه فى مكان أمين... والآن سوف يستخدمونه كرهينة....

ويتوقف على أنا تحديد مصيره إما أن أسلم الطائرة وأخون بلدى.. وإما أن أرفض هذا الابتزاز وأحكم على أبى بالموت...

فلنفترض أننى سلمت "الرائد" وخنت بلدى، فإننى لن أجنى شيئًا من هؤلاء الأشرار.. وسوف يتخلصون منى! إنه من السذاجة أن أصدقهم وعودهم...

ومع ذلك، فإن هذه هى فرصتى الوحيدة لإنقاذ والدى... سوف أدخل اللعبة.. وسأفوز... ولذلك يجب أن انتظر تعليمات العقرب وشروط تسليم الطائرة..!!!

... لأتصرف على ضوئها.. لن أخبر "وليامز" بهذا الموضوع.. يجب أن أعمل بمفردى، فإن حياة أبى هى التى فى خطر!...

وفى المساء، ذهب "دان" إلى "اطلس" للاحتفال مع فريقه بنجاح تجربته الأولى على الطائرة "الرائد"!

يجب أن ابتسم وأخفى مشاعرى.. فنجاح خطتى، سوف يقف على تصرفاتى... وانفعالاتى...

وفى اليوم التالى والأيام التى تلتها، واصل «دان» تجاربه على طائرة الاستكشاف الجديدة..

فووووو

لقد أظهر «دان» اهتماماً واضحاً باعى البريد.. ويبدو سعيداً عندما يتلقى رسائل اصدقاء الكنديين...

وأخيراً وصلت الرسالة التى كان ينتظرها... الرسالة الثانية من العقيد الأخضر...

هاهى ذى ومعها طرد صغير! ...

فلنفض أولاً الرسالة..

اترك «وومبرا» على متن «الرائد» مياء بست واتجه ناحية جزيرة «الوزباد» وهناك سوف تصدر لك تعليمات الهبوط على ذبذبة قدرها ١٢٠٧ ميجا سيكل ...

وبعد بضعة دقائق ...

عزيزى «دان» إننى سجين كما قالوا لك.. ولكننى فى منتهى السعادة، لأنك أكملت «الرائد ٢» إننى فخور بك ياولدى.. أما بالنسبة للعرض الذى قدم إليك، فتصرف بوحى ضميرك ... إننى لا أشك فى أنك سوف تحسن الاختيار بين الشرف والخيانة! أقبلك!!!!

يا ألى، سوف اسمع صوت أبى.. بسرعة هناك مسجل فى مكتب الأبحاث ...

وبعد هبوطك، ستقودك صيث والدك.. وهناك ستتم عملية التبادل... ولكى نثبت لك أن والدك فى قبضتنا... أرفقنا لك شريطاً، سجلت عليه رسالة بصوته...

سكين يا ألى، إنه يطلب منى أن أتخلى عنه....

بعد ثلاثة أيام، سوف أقلع «بالرائد» !! تشجع يا ألى سوف أفعل المستحيل...

كوبى

وفى اليوم التالى ، استأنف «دان» تجاربه فى حماس شديد ...

إنه لا يتوقف عن التجارب !..

يبدو أنه يريد التأكد من قوه احتمال الطائرة !

وفى اليوم التالى ، استأنف «دان» تجاربه فى حماس شديد ...

سوف أقوم غدًا بتجربة ليلية لأتأكد من فاعلية أجهزه التجسس وأجهزة الدفاع بالطائرة ...

!!!

غدًا ياسيدى ؟!

هل اطلعت على النشرة الجوية !... إن الجو يسوء..

أعلم ذلك يا «فرانك» !..

إنها فرصة لا تعوض لكى اتحقق من سلامة الطائرة ...

لا تنس شيئًا ! الإريال والعداد ....

حسنًا ياسيدى !

سوف أطيل فترة التجربة ... ستكون تجربة عنيفة - لذلك أرجوك أن تملأ خزانات الوقود الاضافية ...

حسنًا ياسيدى !

وفى مساء السبت ، كانت السحب السوداء تحجب سماء قاعدة «وميرا» ..

إن هذا جنون يا «دان» !! كيف تطير فى هذا الجو ؟... ستحاصرك العاصفة !

لا أشاطرك الرأى يا «وليامز» فهذا هو الجو المطلوب لهذا النوع من التجارب ...

قل لى ! هل اتخذت إجراءات الأمن لحماية منطقة التجارب ؟!

طبعًا هناك دوريات جوية وساحلية .. إن جميع الأجهزة فى حالة طوارئ ...

خسارة ! كنت أفضل الا تكون الرقابة مشددة هكذا ...

أتركك الآن .. سوف أذهب عند جهاز الرادار الرئيسى لأراقب تحركاتك !

«وليامز» !

نعم !؟

خذ هذا الخطاب يا "وليامز" ولا تفتحه قبل مضى ساعة... عدنى بذلك! ....

أعدك بذلك.. ولكنك تقلقنى! أرجو ألا تكون هذه وصيتك؟ فأنت تبدو قلقا هذا المساء... !!

تذكر! بعد مضى ساعة... مهما حدث!..

حسناً.. حسناً! لكن تذكر أنك أنت الذى صممت على القيام بهذه الرحلة، رغم سوء الأحوال الجوية! ...

بعد ساعة سوف أكون بعيداً عن هذه القاعدة.. وربما استطعت بعد ذلك إن أطلب النجدة دون أن أعرض حياة أى للخطر!

هيا! لقد حان الوقت!.. أرجو يا "شيطان" ألا يطول انتظارك مدى حياتك... ولكن إذا أعدت لك فستكون صاحبك معى... كن مطيعاً ....

اعطونى بسرعة علامات الاقلاع ... لا أريد الانتظار طويلاً! ...

وأخيراً أعطاه برج المراقبة الإذن بالاقلاع ...

والآن تبدأ معركتنا أيها "العقرب الأخضر"!.. ولكن يجب على أن أبدأ بالتمويه على زملائى الذين يراقبون تجاربى...

وبعد فترة، ذهب "دان" الى طائرته ... وأخذ يتأكد من سلامتها ....

قائد الطائرة كابتن "دان كوبر"

وبعد خمس دقائق من الطيران ...

لقد حانت ساعة الصفر!

"الرائد؟" "نيادى" و"وميرا" الارتفاع ألف ومائتان الاتجاه ١٧٠ شمال القاعدة سأقوم بأول تجربة لما انفقت معكم للتأكد من مقدرة الطائرة على الاختفاء..

!!!

برج "وميرا" "نيادى" "الرائد" موافقون... ابدأ فى النزول... طيران منخفض الارتفاع ٨-٧-٥... اتصل بنا ثانية...

هنا؟... مفهوم!...

ستبدأ المغامرة عند اختفاء الطائرة عن شاشة الرادار... تدل الظواهر على أننى سأخون وطنى، ولكن كل شىء يهون فى سبيل إنقاذ حياة رجل حتى لو اتهمت بالخيانة...

أخيرا !! أصبحت أطير على ارتفاع منخفض جدًا لا يرصده الرادار "الرائد" الآن مختفية ...

سوف أترك الآن منطقة التجارب ، وعلي بعد ذلك أن أتجنب مراكز المراقبة الأرضية

شكرًا لله ... لقد نجحت !!

وبينما كان "دان" يهرب كان الفنيون ينتظرون بفارغ الصبر ، ظهور بقعة مضيئة على شاشة الرادار

في برج المراقبة ، كان القائد يسيطر على الجميع

غريبة !... لم يتصل "كوبر" بعد !

أتصل به حتى يحدد لنا موقعه ...

"وميرا" تنادي "٢٠٠"
أخطرنا عن ارتفاعك وموقعك .
....

لا شيء !. سوف أعيد النداء ..

هنا "وميرا" تنادي "الرائد ٢" ...
أخطرنا عن ارتفاعك وموقعك ..

... لقد بدأوا يقلقون ! سوف أسرع . أعتقد أنني خرجت من منطقة المراقبة الأرضية !..

فجأة ...

طائرة على ارتفاع منخفض وبالليل !! إنه أمر يدعو الى الريبة . أخطر قاعدة مراقبة التلل !...

حنا !

صاروخ !! يا للكارثة ! من آخر قاعدة مراقبة متحركة !.. لقد سمعوني !

وفى مركز مراقبة التلل

سيدى ! لقد رصد المركز المتحرك ٢٧ اطائرة غير معروفة الهوية، تطير بسرعة معقولة على ارتفاع صفر ...

سوف أخطر المركز ... الرئيسى !!

وبسرعة تم ابلاغ جميع مراكز الخدمة ...

لاشك إنها طائرة "كابتن كوبر" التجريبية . لقد ترك منطقة "وميرا" متجهًا الى البحر ...

ما معنى هذا ؟ لقد غير خط سيره دون إخطارنا ... ولا يرد على ندائنا ! ...

لقد أصابه جنون مفاجئ ، حتى يتصرف هكذا ! ...

إلا إذا كان هناك هدف معين ..

إنه بلاشك طيار بارع ومتزن تمامًا ... فإذا تصرف هكذا الما يفعل الآن ، فهو قطعًا يهرب بالطائرة !! ..

ماذا ؟ .. "دان" يهرب ؟!

استبعد هذه الفكرة تمامًا ! فأنا أعرف "دان" كما لو كان ابنى !

أنا لا أحكم إلا على تصرفاته ! وهى تدينه .. فقد غير خط سيره وابتعد عن "وميرا" بسرعة تجاوزت سرعة الصوت ، متجهًا إلى الساحل ...

لقد اتجه إلى بحر المرجان ... ثم لا تنس أن الطائرة مليئة بالوقود ...

شىء مزعج فعلًا يدل على أنه هروب .. هروب مع سبق الإصرار لرحلة طويلة !!!

يا إلهى !.. هذه رسالة "دان" ماذا تقول يا ترى ؟ لا بد أنه يستدعى شيء !!

يمكننى أن أعرف حالا !! ولكنى وعدته الا أفتحها قبل مضى ساعة ... مضت منها أربعون دقيقة .. لقد حدد "دان" مهلة الساعة لفرض ما فى نفسه ربما ليتيح لنفسه فرصة الهرب !!

إننى أجهل سبب هذا التصرف ، ولكن القانون صريح تجاه مثل هذه التصرفات ...

إننا نواجه موقفا مؤلما ... ولكن واجبنا أن نمنع بأية وسيلة وقوع "الرائد ؟" فى أيد أجنبية ...

سوف أبلغ هذه التعليمات لجميع مراكز المراقبة ووحدات حراسة الشواطىء ....

وفى الحال كانت التعليمات قد صدرت لجميع المراكز ...

أرصدوا تحركات "الرائد ٢" التابع للطيران الملكى الكندى الذى يقوده "دان كوبر" !

ثم وصلت التعليمات إلى الطيارين فى دوريات المراقبة ...

إن الطائرة تتجه الى بحر المرجان ...

وفوق البحر كانت طائرات المراقبة البحرية قد أخطرت أيضاً ...

وانطلقت بواخر السواحل بأقصى سرعة فى اتجاه المنطقة التى اتجه إليها "دان"

وفى هذه الأثناء ، كان "دان" يواصل رحلته ...

لقد غيرت طريقى .. بعد أن رآنى مركز المراقبة المتحرك .. ولكنى أعلم أنهم سوف يقتفون أثرى ...

إن الطبيعة لم تحظ فى صفى .. فهذا الجو السيئ يساعدنى كثيراً فى مهمتى ...

الحمد لله ! وصلت الشاطئ ! زيادة فى الحرص ، سوف أزيد من السرعة ، وأرتفع بالطائرة ...

٣٠١

والطيران المنخفض على البحر أصبح مستحيلاً لأن أواجه عالية ومخيفة !!

وفى نفس الوقت ، كانت تحلق على البحر طائرة رادار ...

من مراقبة - رادار - إلى الراديو ... أرى "سبوت" * على الشاشة .. طائرة غير معروفة .. اتجاه ٣١٠° ارتفاع ٣٠٠ متر .. سرعة ٩٠ كم ساعة ...

إنه هو بالتأكيد ! سوف أتصل به وأخطر طائرات المطاردة فى هذه المنطقة ....

* سبوت : بقعة ضوئية

آلو... أنادى الطائرة على خط سير ٥٣١٠ - ارتفاع ٣٠٠ - سرعة ٩٠٠ كم ساعة... أفدنا عن اتجاهك..

آلو.. أنادى الطائرة ... على خط سير ٥٣١٠

لقد رأيتنى إحدى طائرات الرادار والمراقبة.. لابد أن جهاز الشوشرة على الرادار بطائرتى معطل.. إنهم لن يتركونى الآن !..

آلو!.. آلو!..

ليس هناك أى رد.. هناك دوريات مراقبة دائمة سوف تقطع عليه الطريق..

إذا ارتفعت سأظهر على شاشات الرادار.. من الأفضل أن أواصل رحلتى على ارتفاع منخفض ...

اقتربت الطائرات المطاردة من " الرائد ؟ " ...

هاهو ذا، إننى أراه على شاشتى... آلو... إن " الرائد ؟ " يطير على ارتفاع منخفض...

هنا قائد " الكنجرو " .. دورية المطاردة الإستراتيجية، أنادى الطائرة المجهولة التى تطير فى اتجاه ٣١٠ ارتفاع ٣٠٠ متر - سرعة ٩٠٠ كم ساعة... أصدر لك أمر رسمى وعسكرى بأن تعود وتهبط على الشاطئ .. فى حالة الرفض سوف..

كان يجب أن أتوقع ذلك... سوف أحاول أن أهرب منه على ارتفاع منخفض...

٣٠١

بد لا من أن أزيد من سرعتى لأتخلص من هؤلاء الشجعان...

وكان..

؟! إنه يهرب!.. لا وقت للتردد! من قائد الكنجرو إلى جميع الطيارين! صوب على الهدف... ودمره..

!!!

وانطلقت طائرات المراقبة الاسترالية خلف "الرائد ٢" ..

أطلقوه!

يالالكارثة!

ولكن "دان" استطاع أن يتفادى الصواريخ المصوبة نحوه ...

ولكن الطيارين الاستراليين، لم يستسلموا، وتعقبوه فى مطاردة عنيفة فى ظل الزوبعة التى لم تهدأ ..

حاول "دان" بكل الطرق ان يتفادى مرمى طائرات الرادار ...

وسرعان ما التقط "دان" هذا الحديث ..

آلو! .. هنا "التانجو الأزرق" فلنقترب من الهارب

آلو! الدلتا الصغرى وصلتها الرسالة! ..

يالالهى! .. هناك طائرات أخرى قريبة منى لقد وقعت فى الفخ ... لقد حان الوقت لكى أحرقه احتياطى الكيروسين ...

٣٠١

وفجأة صعد "دان" عموديًا وسط تيارات المطاردة الاسترالية ...

لقد اختفى فى السحاب .. إن الرادار لا يرصده ...

آلو! .. "التانجو الأزرق" ينادى محطة الرادار .. لم تعد نرى الهدف هل يمكنكم تحديد مكانه؟ ..

آلو! مركز الرادار ينادى "التانجو الأزرق" إن الهدف فى نفس المكان ولكنه ارتفع ارتفاعًا شاهقًا .. لا! إنه يهبط الآن ..

انتهى! لم يعد له أثر على الشاشة. لقد نجح "كوبر" اتجاهه وأخذ يطير على ارتفاع منخفض! إلا إذا كان قد سقط فى الماء ...

من "التانجو الأزرق" إلى محطة الرادار، سنغير ارتفاعنا .. ونحاول العثور على الهارب! ..

اقترب "دان" من جزر "لوزياد" وهو يطير طيرانا منخفضا ...

يالله من تمويه ؟! لقد ارتفعت عمودياً ، لكي أتخلص من المطاردة ، ثم هبطت لأطير على سطح البحر ، لكي أهرب بين شاشات الرادار .. والآن وقد خرجت من المياه الاقليمية .. لم أعد أخشى أي شيء ..

يا إلهي .. كم أنا متعب ! ... لابد أن أفتدالوعي وأسقط في الماء ....

كابتن "الرائد ؟" يقترب من الجزر بسرعة كبيرة

إن اللعبة الكبرى قد بدأت . سوف أقوم بالإتصال بمندوب "العقرب الأخضر" الذي ينتظرني هنا لمقابلتي إلى أن ...

آلو ... هنا كابتن "كوبر" على متن "الرائد ؟"

كابتن الطائرة كابتن "كوبر" الطائرة طيار مساعد "دان"

.. وأرجو أن يحمل كل شيء بسلام ، دوبه تسليم الطائرة ملا برغب هؤلاء الاصوص ...

هناندوب "العقرب الأخضر" .. اتجه ٥٣٢٠ سوف نعطي لك ثلاث إشارات صفراء على هيئة مثلث .. توجه إلى وسط المثلث .. احذر لا نريد أي تحركات مريبة ...

اتجاه ٥٣٢٠ إنني أراها هناك ...

هبط "دان" بالطائرة رغم قلقه ...

هناك على هذه الجزيرة ، الكشافات الثلاثة الصفراء ..

هبط عموديا واخرج من الطائرة فورا !.

يا إلهي ! لماذا تسرعت ؟! ربما يقصد قتلي ليستولي على الطائرة ...

وهكذا هبط «رامه» تنفيذاً لأمر مندوب «العقرب الأخضر»...

لا داعي للزعلة".

ارفعي يديك لأتأكد من أنك لا تحملين سلاحاً...

كنت واثقاً أنك لا تريد إلا والدك...

... والقائد أرضاً.. ولذلك أرسلني بمفردي لاستقبالك...

بمفرده؟! يالها من غلطة سنندم عليها «العقرب الأخضر»...

بمفردي أو معك ألف، هذا لا يهمني.. لقد أتيت لرؤية أبي... أين سيتم التبادل؟ هنا؟

طبعاً لا!! سوف يركب طائرتك، وأنا طائرتي، ثم أقودك إلى حيث والدك... و...

لم يكمل الرجل كلامه، فقد هجم عليه «دان»...

... أكمل أيها الحقير.. اعطني معلومات كاملة.. بالاتجاه.. والوجهة التي ستتصل... عليها.. وعدد الرجال أريد أن أعرف كل شيء عن والدي!

وبعد برهة، كانت طائرة مندوب العقرب الأخضر تحلق في السماء

ولكن قائدها هو الثري كوبر»!

باح بكل شيء دون ضغط.. لقد كان يرتعد من الخوف.. إنها شبكة تجسس من الأرانب يقودها «العقرب الأخضر»..

إن أبي وقع ضحية لمنظمة كبيرة للتجسس وهو سجين في قاعدة يابانية قديمة... حيث يختبئ بعض القواد من مجموعة «العقرب الأخضر».. هذا ما قاله لي المندوب الرعديد...

سوف أنطلق «ووميرا» لكي يلحقوا مراكز محاربة الجاسوسية.. ولكنني سأتجنب الموجات التي يرافقها العدو حتى لا تلتقط أجهزة رصده إشاراتي...

النجدة! النجدة! إلى جميع الموطات.. وجميع المراكز.. هنا كابتن «كوبر» قائد «الرائد ٢» أوجه نداء استغاثة للتوصيل إلى «ووميرا».. نداء استغاثة للتوصيل إلى «ووميرا»...

والآن أرجو أن يكونوا قد التقطوا استغاثتي، ونقلوها إلى ... "وومبرا" ...

وبعد ساعات قليلة، كان "دان" يحلق فوق الجزيرة بالقرب من غينيا الجديدة ....

هذه هي الجزيرة .. خريطة الطائرة تشير إليها ...

نعم بالضبط والمعسكر الياباني القديم يقع في الجنوب ...

والآن علي أن أضلل هؤلاء الجبناء الذين يتربصون ظهور طائرتهم تتبعها طائرتي ...

سوف أقدم لهم أول مفاجأة ... أولاً سأتوجه بالطائرة إلى القاعدة القديمة حيث يتربصون بي ... ثانياً سوف أترك الطائرة ..

نعم، واضح للتحمل العملية سأقفز بالمظلة ..

هنا سأكون خارج مرمى الرؤية بالنسبة للمراقبين في القاعدة .. سوف يظنون عند ظهور طائرتهم أن قائدها يقودها .. أما الباقي فأنا كفيل به ...

وبالفعل ... في القاعدة اليابانية القديمة ...

إنني أسمع صوت طائرتنا ... فأنا أعرفه جيداً .. لابد أن يتبعها "كوبرا" "بالرائد"؟

بدون شك .. ولكنني لا أسمع صوت طائرة أخرى ...

هيه!؟ ماذا يفعل إنه لا يتجه نحو ممر الهبوط ولا يقلل من سرعته ... !!!

يا له من مجنون ... إنه يتجه نحو الأشجار ...

وتسير الطائرة بدون قائد في طريقها المرسوم ... و ....

بووم

يا للمصيبة! لقد اصطدمت الطائرة بالأشجار!!

ولكن.. ولكن كيف لم ير هذه الأشجار؟!

كان طيارًا ممتازًا.. إنني لا أفهم شيئًا... وأين طائرة "كوبر"؟!

إن شيئًا ما قد حدث!... هيا أسرعوا! سوف نعرف كل شيء إن كان الطيار حيا...

وفي هذا الوقت، كان "دان" قد هبط بالبراشوت..

الحمد لله! لقد نزلت بين الأشجار.. بسرعة.. إلى القاعدة!...

إنني سمعت سقوط الطائرة التي تركتها... إن رجال المقر يسرعون بلا شك إليها... فلا تهدر هذه الفرصة...

وبعد برهة....

إنني أسمعهم يجرون ويصرخون.. إنها فرصتي!.. لقد قال لي الطيار إن الي مسجون هنا...

لم يتحرك الحارس من مكانه... فكيف؟!!

ولكنني أكره أن أطعن من الخلف! بست!!

؟!

أوه!

شكرًا على الدفع يا رئيس.. لحسن الحظ أن بابا مفتوحة يا أخي..

ألبي!

"دان"؟! هل أنا في حلم؟!

كم أنا سعيد برؤيتك يا ألبي... هيا نرحل فورًا!..

أرى أنكم ها جمتم هذا الوكر، فقد سمعت انفجارًا ...

لا! إننى بمفردى فلنشرع!

بنرول ؟!

نعم! سوف اشرح لك ذلك فيما بعد... أما الآن فيجب أن نهرب... إننى أعرف مكانه الطائرات ...

هنا! يوجد طائرتان ... إن الطيار لم يكذب... أرجو أن يكونا بهما وقود كاف ...

بانج! بانج!

لقد رأونا! لن نهرب بالطائرة! الى الغابة بسرعة!...

بانج! بانج!

النجدة! لقد هرب السجينان من هنا ...

لقد ضللونا! انفجار الطائرة، ثم هروب البروفيسير، إنها خطة مدبرة ...

لقد اعتدى أحدهم على الحارس... إن البروفيسير لم يهرب بمفرده.. سوف نقتفى عليهم.. إن الجزيرة صغيرة ...

وبدأت مطاردة عنيفة خلال الأشجار الكثيفة ...

لن تمر ساعة إلا وتكون البروفيسر في قبضتنا!

ساعة اذن تحلم... لن تعثروا عليهم في الظلام... فلننتظر حتى يطلع النهار...

لا داعي لكل هذا! لنترك هذه الجزيرة فورًا قبل فوات الأوان...

إن البروفيسر لم يهرب بمفرده، فوجود آخرين يعني أن القاعدة اكتشفت، أن الجزيرة اصبحت تحت الرقابة.. وربما تحت التفتيش!..

اللعنة! ماذا! ننتظر لنهرب؟!

ولن نستطيع استعمال اليخت أو الطائرة... ليس أمامنا سوى الغواصة لإنقاذ حياتنا...

فإذا كانت بمنطقة الخليج، فهناك فرصة أخرى للنجاة... وإلا فحبل المشنقة في انتظارنا... يجب أن أخطر العقرب الأخضر!

وبعد قليل....

من كولونيل "جوردون" إلى "العقرب الأخضر"، عملية "الرائد" فشلت.. البروفيسر "كوبر" هرب... القاعدة اكتشفت... نرتب سرعة الهرب بالغواصة سنخبره الوثائق وكل ما يخص هذا الموضوع..

بينما في الجزيرة...

بوم! بوم بوم!

يا سود الحظ، لقد لحونا ونحن نمر في منطقة مكشوفة يضيئها القمر...

إن الشاطئ وراءنا يا "دان" ولن نستطيع التقهقر...

ومع ذلك لا مفر من الاختباء في مكان ما...

هناك صخرة كبيرة فلنختبئ وراءها!!!

بوم بوم بوم!!

لقد خدعنا! الأمل الوحيد هو الاستغاثة التي ارسلتها...

نعم إنها فرصتنا الأخيرة ... إما أن تصلنا النجدة والا... فالموت... والاستسلام...

يا لحنية الأمل!.. بعد أن نجحت فى تخليصى ...

تشجع يا أبى! لو كانت استفاثتى وصلت فالنجدة ستصل فى الوقت المناسب!!

ولكن ...

لقد حاصرناه.. إنه يحتمى بهذه الصخرة، ومعه شخص واحد فقط ...

سنبقى هنا! فوق يجبرهما المد وارتفاع المياه على ترك مخبأهما ...

وبالفعل فى الفجر ...

لن نستطيع البقاء هنا طويلًا ... فالمياه تعلو أكثر فأكثر ...

نعم! أعتقد أننا هزمنا ...

هل تسمع؟

أبى!

لقد نجونا! شكرًا لك يا رب!

وجاءت طائرات «مطاردة استرالية» بسرعة هائلة، لتتغلغل فى سماء القاعدة اليابانية القديمة ...

فووووو فووو فووو فووو

فووو فووو

فووو فووو

اسمع هذا!!!! إنها مثل صواريخ الأعياد.. لقد بدأ القتال ...

واستغلت طائرات المطاردة الاسترالية عنصر المفاجأة لتنشر الفوضى بين رجال العقرب ..

وكان تدخل الطائرات الاسترالية مجرد تمهيد ، لأن ...

... أنظر يا أبى ! رجال المظلات يهبطون .. أعتقد أننا انتصرنا فى الجولة الأولى ...

وهبط رجال المظلات بأعداد كبيرة فوق الجزيرة ...

وبعد معركة قصيرة ، استسلم من بقى على قيد الحياة من حرس الجزيرة ....

لقد وصلتم فى الوقت المناسب .. ونحن فى الطريق ...

إننى سعيد ... ثم إنها تجربة رائعة بالنسبة لرجالى .. لدى رسالة لك لقد التقطها "الراديو" ..

رسالة من "وميرا" .. لايد من ... وليامز

فعلًا يا أبى ! اسمع : إلى الكابتن "دان كوبر" والبروفيسور كوبر" .. إذا قرأتما الرسالة ، فتعرفان أن استغاثة "دان" قد وصلتنا ...

لقد اعتمدت على إرشاداتك "يا دان" ، وطلبت إرسال قوات مظلات إلى الجزيرة ، لكى يحافظوا على "الرائد ؟" .. الذى تركته هناك ...

كما تم انزال قوات مظلات لهما يتبعهما، أرجو أن ينجحوا في القضاء على شبكة التجسس السابعة "للعقرب الأخضر"...

.. لقد فتحت خطابك في الوقت المحدد، وعرفت سبب هروبك بالطائرة...

تستحق عقابًا بالسجن لمدة خمسة عشر يومًا و... تهنئتي! سوف أكون في منتهى السعادة بلقائك أنت ووالدك وكذلك "الرائد"؟...

مسكين "وليامز" لابد أنه كان في حالة يرثى لها.. ولكن لم يكن لي الخيار.. كان يجب أن أتصرف بمفردي، حتى لا أعرض حياتك للخطر... النجدة لم تكن لتنفع إلا بعد أن أقوم بضربتي ونجاتك...

يا للحسرة! لقد نجوت أنا، ولكن كل فرقتي من المهندسين ماتت... كل ذلك قام به الخائن "باكستر"...

لقد طلب مني أن ابقى في الجزيرة مع الطائرة.. وبالطبع، بصحبته مدعيًا ادعاءً كاذبًا.. ثم رحل المهندسون، ورفع هو القناع عن وجهه.. ثم صعبوني إلى اليخت...

الجبان.. لن يفلت مني...

ربما كشف لنا التحقيق الذي سوف يجري مع أعوانه ورؤسائه عن مخبئه...

وبعد برهة...

نعم يا سيدي إن "باكستر" قد لقي حتفه، لقد قتل هو وثلاثة من رؤسائه أثناء محاولتهم الهرب عن طريق البحر، حيث كانت تنتظرهم غواصة مجهولة...

لقد ظهر الحق يا أبي ونال "باكستر" جزاءه...

أرجو أيضًا أن يكونوا قد قبضوا على هذه المنظمة الخطيرة.. فعملنا لم ينته بعد..!!!

على رسلك يا أبي! إن "الرائد" قد أثبت جدارته... لقد تغلب على دفاع "وميرا" وهرب من جميع مطارديه...

إنه جهاز استكشاف غير عادي هذا الذي اخترعته يا أبي.. وقد قمت بتجربته في ظروف لا أتمنى لأي طيار آخر أن يمر بها...

بلا شك يا "دان"!.. ولكن المجهود الذي بذلته لإنقاذ بالدهر الذي حققته يا بني!!

النهاية

ينضم إلى أبطال «مغامرات مثيرة» الطيار الجرئ «دان كوبر» فى مغامرات متنوعة . . فريدة فى أحداثها . . ينتقل بك من سماء أستراليا وصحاريها وأدغالها الواسعة إلى أعماق البحار بأخطارها وغموضها . . ثم يحلق بك فوق البراكين الثائرة فى أمريكا الوسطى . .
وتدور مغامراته فى جو من الجاسوسية والمؤامرات الخطيرة . . والترقب .
ترى هل نجح «دان كوبر» فى التغلب على كل هذه الصعاب مجتمعة ؟ ! !